التحفة فيما في الحج الأكبر من الوقفة للعلامة اللغوي المفسر شهاب الدين أحمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)

دراسة وتحقيق

إعداد

د. نوّاف بن غدير بن نويران التومي الشَّمري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بقسم الدراسات الإسلامية كلية التربية، جامعة المجمعة

nawaf.g@mu.edu.sa

ملخص البحث

تناولت في هذا البحث دراسة وتحقيق إحدى رسائل العلامة شهاب الدين الخفاجي المتوفى سنة ١٠٦٩هـ، والموسومة بـ "التحفة فيما في الحج الأكبر من الوقفة" وهي في بيان المراد بالحج الأكبر المشار إليه في قوله: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [التوبة:٣]، حيث رتّب المؤلف رسالته في ثلاثة فصول، الأول: لخص فيه أقوال من سبقه من العلماء في المراد بالحج الأكبر في الآية. والثاني: جعله في الاستدراك على بعض ما قيل فيه. والثالث: أبان فيه عن رأيه في إطلاق "الحج الأكبر" على الحج الواقع وقفته في يوم الجمعة. وقد سلكت في دراستي لهذه الرسالة المنهج العلمي المتبع في التحقيق، وقابلت ما ورد فيها مع أصوله في مظانها، وخرجْت بعدد من النتائج من أهمها: ثبوت نسبة الرسالة للعلامة الخفاجي -رحمه الله-، وأنه أراد في رسالته أن يعالج أحد القضايا الشائعة في عصره، وأن ما جوزه -رحمه الله- واستحسنه في نهاية رسالته من تسمية الحج الواقع وقفته في يوم الجمعة بالحج الأكبر لا يقصد به تفسير ما ورد في الآية، وإنما أراد أن ذلك مما يصح عرفاً ولغة، ولعدم وجود ما يمنعه. ومن أهم توصيات البحث: العمل على تحقيق ما كتبه العلماء وحرروه في مثل هذه الآيات وإخراجه للناس، ودعوة المراكز البحثية للعناية بتراث العلامة الخفاجي المتناثر في العديد من المكتبات وجمعه في مجموع واحد، وحث المهتمين من طلاب الدراسات العليا على دراسة جهود العلامة الخفاجي في التفسير وعلوم القرآن.

الكلمات المفتاحية: التحفة، الحج، الأكبر، الوقفة، الخفاجي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن العلم يشرُف بشَرف مُتعلّقه، وكُلّما كان العلم متصلاً بالله -عز وجل- زاد شرفه، وعَظُمت الرّغبةُ فيه، والعلم بالقرآن الكريم من أجل العلوم التي تتعلق بالله جل في علاه، فكانت العلوم المتصلة به من أشرف العلوم وأسماها.

وعلم التفسير من أجل العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم، فمن خلاله يُتوصل إلى فهم كلام الله -عز وجل- وإلى تدبره والاستفادة منه، ولا غنى لأحد عنه، ومن أجْل ذلك بذل العلماء جهدهم، واستفرغوا وسعهم في تفهمه وتدبره، واستخراج كنوزه ودرره، فمنهم من كتب تفسيراً لكامل القرآن، ومنهم من أفرد بعض موضوعاته أو آياته في رسائل مفردة محررة، ومنهم من جمع بين الحُسنيين.

وإن من هؤلاء العلماء الأجلاء الإمام المفسّر اللغوي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي المتوفى سنة ١٠٦٩هـ صاحب "عناية القاضي وكفاية الراضي" الحاشية التفسيرية الشهيرة على تفسير البيضاوي، صاحب المصنفات المفيدة، والرسائل المتنوعة الفريدة.

وقد كان مما وفقني الله له أن وقفت على إحدى رسائله المتعلقة بالتفسير والتي عنون لها بـ **"التحفة فيما في الحج الأكبر من الوقفة"** -وهي في بيان المراد بـ "الحج الأكبر" المشار إليه في قوله تعالى: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [التوبة:٣]- فألفيتها رسالة علمية محررة، حرر فيها ما قاله أحد العلماء قبله، وذكر الأقوال في المراد بالحج الأكبر في هذه الآية، ثم ناقش هذه الأقوال، وتعقب بعضها، ثم ختمها ببيان ما ترجح له، وكل ذلك بتقسيم فريد وأسلوب علمي دقيق، فعزمت على تحقيق هذه الرسالة ونشرها لينتفع لها الناس، والله ولي التوفيق.

- **أهمية البحث، وأسباب اختياره:**

تكمن أهمية البحث في أهمية هذا المخطوط وقيمته العلمية ويتضح ذلك بما يلي:

١- أهمية موضوعه وتعلقه بأحد أركان الإسلام وهو الحج.

٢- كونه يعالج قضية منتشرة وشائعة في عصر المؤلف.

٣- مكانة مؤلفه، وشهرته، وعلو كعبه في التفسير واللغة والأدب وغيرها، وقيمة مؤلفاته العلمية، وتداول العلماء لها وثنائهم عليها.

٤- تميز المؤلف بدراسة موضوع الرسالة، واستقصائه لأقوال العلماء فيها، ومناقشته لها، وتعقبه لبعضها، ثم بيان موقفه بتفصيل جميل وأسلوب علمي دقيق.

٥- كون هذه الرسالة من الرسائل المغمورة التي لم يسبق إخراجها أو تحقيقها مع أهميتها.

- **حدود البحث:**

يتناول هذا البحث تحقيق ودراسة ما عَنْون له العلامة الخفاجي بـ **"التحفة فيما في الحج الأكبر من الوقفة"** وهي رسالة في بيان المراد بالحج الأكبر المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [التَّوْبَة: ٣].

- **الدراسات السابقة:**

مع كثرة وتنوع الدراسات العلمية والبحوث الأكاديمية المتصلة بالشهاب الخفاجي وحاشيته: "عناية القاضي وكفاية الراضي" إلا أن ما كتبه -رحمه الله- من رسائل وفوائد متعددة في فنون متنوعة ومنها علم التفسير قلّ من تكلّم عنها أو اعتنى بها، ومن خلال بحثي في فهارس المكتبات ومصادر المعلومات لم أقف على من حقّق أو درس هذه الرسالة، بل تبين لي أن ما حُقّق من رسائل الخفاجي لم يتجاوز ثلاث رسائل فقط:

الأولى: في تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشُّورَى: ٢٣]، قام على تحقيقها الباحث: محمد باقر المحمودي، وجعل عنوانها: "تفسير آية المودة"، ونشرها بمجمع إحياء الثقافة الإسلامية بمدينة قم في إيران، عام ١٤١٢هـ.

الثانية: في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [الأَنْعَام: ٤٠] قام بدراستها وتحقيقها الباحث: عبد الفتاح السيد سليم، ونشرها بمجلة عالم الكتب، دار ثقيف للنشر والتأليف بالسعودية، في العدد ٦، المجلد ١٣، من عام ١٤١٣هـ.

الثالثة: في إعراب قوله: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ..﴾ [البَقَرَة: ١٧١] قام بدراستها وتحقيقها الباحث: حمود بن حماد الربعي من كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم، ونشرها في مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٤، عام ٢٠٢٢م.

فكان هذا حافزاً لي في دراسة هذه الرسالة وإخراجها لينتفع بها الناس، سائلاً الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعيننا على إتمامه.

- **خطة البحث:**

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من قسمين، وخاتمة، وفهارس، وفق ما يلي:

القسم الأول: الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلامذته.

المطلب الرابع: آثاره.

المطلب الخامس: مكانته وثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: سبب تأليفه.

المطلب الثالث: وصف المخطوط، ومكان وجوده، وسنة تأليفه.

المطلب الرابع: تاريخ نسخه.

المطلب الخامس: موضوع المخطوط، ومنهج مؤلفه فيه.

المطلب السادس: قيمته العلمية.

المطلب السابع: أبرز المآخذ عليه.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

- **منهج البحث:**

سلكت في تحقيق المخطوط المنهج الوصفي التحليلي وذلك وفق ما يلي:

١-اعتمدت في التحقيق على النسخة الفريدة من المخطوط.

٢-حررت النص المحقق حسب قواعد الإملاء الحديثة مع إضافة علامات الترقيم حسب الحاجة.

٣-عزوت الآيات الواردة في البحث بذكر اسم السورة ورقم الآية مع الالتزام بالرسم العثماني بحسب المصحف الإلكتروني الذي أصدره مجمع الملك فهد -رحمه الله-.

٤-خرّجت الأحاديث من مصادرها، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما، وإن كان في غيرهما فأخرجه من المصادر الأخرى مع الحكم عليه باختصار.

٥-خرجت الآثار الواردة عن السلف في النص المحقق من مظانها.

٦-ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الكلمات في النص المحقق.

٧-بينت ما يحتاج إلى بيان من المفردات الواردة في النص المحقق.

٨-ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق ترجمة موجزة.

٩-علّقت على ما يستدعيه المقام من بيان أو إضافة تخدم المعنى أو توضح النص المحقق.

١٠- ختمت البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات يليها قائمة بالمصادر والمراجع.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف[١]

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته:

هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي الحنفي المصري، أبو العباس، المفسر، الفقيه، اللغوي، الأديب، الشاعر، قاضي القضاة، الملقّب بالشهاب الخفاجي؛ نسبة إلى قبيلة خفاجة، ولد بمصر سنة ٩٧٧هـ، وأصل والده من سرياقوس إحدى قرى الخانقاه[٢] قرب القاهرة بمصر.

نشأ -رحمه الله- في حِجْر والده الذي يُعدّ من خيرة علماء عصره، فتعلم وتأدب على يديه، وأخذ عنه الكثير من الفنون، ثم توسع في الأخذ عن غيره من علماء عصره، فدرس علوم العربية، والأدب، والمنطق، وكتب المذهبين: الحنفي والشافعي، إلى غير ذلك من العلوم.

ارتحل مع والده إلى الحرمين الشرفين، والتقى ببعض علمائها، ثم انتقل إلى القسطنطنية، واتصل بالسلطان العثماني مراد، فولاه قضاء الروملي، فلما اشتهر وذاع صيته ولاه قضاء سلانيك، ثم قضاء مصر، ثم عزل بعد ذلك، فرحل إلى القسطنطنية ثانية مروراً بدمشق وحلب، ومن القسطنطنية تم نفيه إلى مصر؛ بسبب تعرضه لمفتيها آنذاك يحيى بن زكريا، فولّي قضاءً يتعيّش منه، واستقر هناك يؤلف ويصنّف حتى وفاته -رحمه الله-.

المطلب الثاني: شيوخه:

ذكر الخفاجي بعضاً من شيوخه الذين أخذ عنهم في كتابه: "ريحانة الألبا"[٣]، وروى طرفاً من سيرهم وأخبارهم، واستوفى بقيّتهم بعضُ مَن تَرْجَم له[٤]، ولعل من أشهرهم:

---

(١) من مصادر ترجمته: ترجمته لنفسه في آخر كتابه: ريحانة الألبا (٣٢٧/٢)، وخلاصة الأثر، المحبي (٣٣١/١)، وسلافة العصر، ابن معصوم ص٤٢٠، وطبقات المفسرين، الأدنه وي ص٤١٥، والأعلام، الزركلي (٢٣٨/١)، ومعجم المفسرين، نويهض (٧٥/١).

(٢) خانقاه سرياقوس مدينة أنشأها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون سنة ٧٢٣هـ واكتمل بنائها سنة ٧٢٥هـ. انظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقريزي (٢٩٣/٤).

(٣) انظر: (٣٢٧/٢).

(٤) ومنهم المحبي في خلاصة الأثر (٣٣٢/١)، وابن معصوم في سلافة العصر ص٤٢١.

– إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي المصري (ت ٩٩٧هـ)، قرأ عليه الشّفاء بتمامه وأجازه به وبغيره.

– محمد بن أحمد الرملي المنوفي المصري (ت ١٠٠٤هـ)، مفتي الشافعية في زمانه، المشهور بالشافعي الصغير، قرأ عليه شيئاً من صحيح مسلم فأجازه بذلك وبجميع مؤلفاته ومروياته.

– نور الدين علي بن محمد بن غانم المقدسي الحنفي (ت ١٠٠٤هـ)، المعروف بابن غانم الخزرجي، حضر الشهاب دروسه وقرأ عليه في الحديث وكتب له إجازة بخطه.

– داود بن عمر البصير الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ)، رأس الأطباء في عصره، وهو شيخ الشهاب الذي أخذ عنه الطب.

– عليّ بن جار الله بن محمد القرشي المخزومي (ت ١٠١٠هـ)، خطيب الحرم المكي ومُفْتيه، الذي قرأ عليه الشهاب أثناء رحلته مع والده إلى بلاد الحرمين.

– محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠١٠هـ)، وهو والده الذي تعلم عليه مبادئ العلوم، وأخذ عنه عدداً من الفنون.

– أحمد بن أحمد العناياتي (ت ١٠١٤هـ)، وهو أحد شيوخه في الشعر والأدب.

– أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني (ت ١٠١٩هـ)، وهو خاله وشيخه الذي أخذ عنه علوم العربية.

– نور الدين على بن يحيى الزيادي المصري الشافعي (ت ١٠٢٤هـ)، رئيس العلماء بمصر، وقد ذكر الشهاب أنه حضر دروسه زمناً طويلاً.

– محمد بن عبد الغني بن ميربادشاه (ت ١٠٣٦هـ)، المعروف بغني زادة، أخذ عنه الشهاب أثناء رحلته إلى القسطنطنية، وكان لا ينفك عن مجلسه.

– محمد الصالحي الشامي (ت ١٠٥٩هـ)، وهو أحد شيوخه في الشعر والأدب كذلك.

– الشيخ العلامة محمد المغربي[٥]، المعروف بـ "ركروك"، وهو شيخه الذي أخذ عنه العروض.

المطلب الثالث: تلامذته[٦]:

أخذ عن الشهاب الخفاجي جمع من طلاب العلم، من أشهرهم:

– عبد القادر بن عمر البغدادي، لازم الخفاجي، وقرأ عليه في التفسير والحديث والأدب، وأجازه بها وبمؤلفاته، وكان الخفاجي يراجعه في المسائل الغريبة؛ لمعرفته مظانها، وسعة اطلاعه، وطول باعه، وهو صاحب خزانة الأدب المتوفى سنة ١٠٩٣هـ.

– فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي، وهو الذي كتب عن الشهاب أصل الريحانة المسمّى: "خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا" المتوفى سنة ١٠٨٢هـ، وهو والد المحبي صاحب خلاصة الأثر.

– أحمد بن يحيى بن عمر الحموي، المعروف بالعسكري، مفتي الشافعية بحماة، المتوفى سنة ١٠٩٤هـ.

المطلب الرابع: آثاره[٧]:

تميز الشهاب الخفاجي بسعة اطلاعه، وغزارة علمه، فكثرت مؤلفاته، وتنوعت تصانيفه، حتى شملت شتى العلوم من تفسير وعربية وأدب وغيرها، ولعل من أشهر مؤلفاته:

– شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل والنادر الوحشي القليل.

– ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب.

– طراز المجالس.

– عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي.

– شرح الشفا المسمى: نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض.

– شرح درة الغواص في أوهام الخواص.

---

(٥) ذكره الشهاب ضمن شيوخه ولم أقف على سنة وفاته.

(٦) انظر: خلاصة الأثر، المحبي (١/٣٣٤).

(٧) انظر: ريحانة الألبا (٢/٣٤٠)، وخلاصة الأثر، المحبي (١/٣٣٣)، ومعجم المطبوعات، سركيس (٢/٨٣١)، والأعلام، الزركلي (١/٢٣٨)، ومعجم المؤلفين، كحالة (٢/١٣٨).

– ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا وهو في تراجم علماء القرن الحادي عشر الهجري وأدباءه وشعرائه.

– الرسائل الأربعون

– حاشية شرح الفرائض.

– السوانح.

– الرحلة.

– حديقة السحر.

– ريحانة النار.

– مجموعة من الرسائل والمكاتيب.

– قيد الأوابد في مهمات الفوائد وهو المجموع الذي ضمّ بين دفتيه عدداً من الرسائل منها هذه الرسالة التي بين أيدينا "التحفة فيما في الحج الأكبر من الوقفة"(٨).

المطلب الخامس: مكانته وثناء العلماء عليه:

تبوّأ الشهاب الخفاجي –رحمه الله– مكانة عاليةً بين علماء عصره، وحاز شهرة واسعة، حتى أصبح ممن يُشار إليهم بالبنان، وأثنى عليه وعلى مؤلفاته من ترْجَم له، فقال عنه الأدنه وي في معرِض ثنائه عليه وعلى مؤلفاته: "وكان عالماً في جميع العلوم، ومصنفاته كثيرة ومشهورة"(٩).

وممن أثنى عليه تلميذه المحبي فقال: "صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد الدنيا المجتمع على تفوقه وبراعته، وكان في عصره بدر سماء العلم، ونير أفق النثر والنظم، رأس المؤلفين، ورئيس المصنفين، سار ذكره سير المثل، وطلعت أخباره وطلوع الشهب في الفلك، وكل من رأيناه أو سمعنا به ممن أدرك وقته معترفون له بالتفرد في التقرير والتحرير وحسن الإنشاء، وليس فيهم من يلحق شأوه، ولا يدّعي ذلك، مع أن في الخلق من يدّعى ما ليس فيه، وتآليفه كثيرة ممتعة مقبولة، وانتشرت في البلاد، ورُزق فيها سعادة عظيمة، فإن الناس اشتغلوا بها، وأشعاره ومنشآته مسلمة لا مجال للخدش فيها، والحاصل أنه فاق كل من تقدمه في كل فضيلة، وأتعب من يجيء

(٨) وقد أحصى له الأستاذ: عبد الفتاح محمد الحلو في مقدمته على تحقيق ريحانة الألبا أكثر من عشرين مصنفاً، وللاستزادة، انظر: ريحانة الألبا، الخفاجي (١٢/١) مقدمة المحقق.

(٩) طبقات المفسرين ص٤١٥.

بعده، مع ما خوله الله -تعالى- من السعة، وكثرة الكتب، ولطف الطبع، والنكتة والنادرة"[١٠].

وأثنى عليه تلميذه البغدادي في معرِض رده على أحد المبهورين من سعَة علمه فقال راداً لأهل الفضل فضلهم: "جميع ما حفظته قطرةٌ من غدير الشّهاب، وما استفدت هذه العلوم الأدبية إلا منه"[١١].

وترجم له عادل نويهض في معجمه فقال: "قاضي القضاة، الفقيه، الأديب، الطبيب، وصاحب التصانيف في الأدب واللغة والسير"[١٢].

المطلب السادس: وفاته:

توفي الشهاب الخفاجي -رحمه الله- يوم الثلاثاء لثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة تسع وستين وألف من الهجرة، وقد أناف على التسعين[١٣]، وكان قد توفي قبله بثلاثة أشهر الفقيه الكبير محمد بن أحمد الرملي الملقب بالشافعي الصغير، فقال فيهما السيد الأديب أحمد ابن محمد الحموي المصري يرثيهما وكان قرأ عليهما:

مضـــى الإمامـــان في فقـــه وفي أدب الشـــوبري والخفـــاجي زينـــة العـــرب

وكنـــت أبكـــي لفقـــد الفقـــه مُنـــفرداً فصـرْت أبكـي لفقـد الفقـه والأدب[١٤]

(١٠) خلاصة الأثر (٣٣١/١).

(١١) خلاصة الأثر (٤٥٢/٢) ومقدمة تحقيق ريحانة الألبا (٩/١).

(١٢) معجم المفسرين (٤٧/١).

(١٣) انظر: خلاصة الأثر، المحبي (٣٤٢/١).

(١٤) انظر: المرجع السابق.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط:

المطلب الأول: اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه:

صرح المؤلف -رحمه الله- في بداية المخطوط بما عنون به هذه الرسالة فقال بعد أن ذكر سبب تأليفه لها: "فحررت فيه رسالة سميتها: "التحفة فيما في الحج الأكبر من الوقفة"[١٥].

وأما نسبة المخطوط إلى المؤلف فقد جاء في أول المجموع الذي تضمن عدداً من الرسائل ومنها هذه الرسالة أن ما حواه هذا المجموع هو من تأليف الشهاب الخفاجي حيث نُصّ في صفحة غلافه بـ: "رسائل شهاب أفندي".

وهذا وإن كان يعتبر من القرائن الجيدة لنسبة المخطوط لمؤلفه لكنها في نظري غير كافية للجزم بذلك، ولم تشف ما يجول في صدري؛ فذهبت أفتش هنا وهناك لعلي أظفر بما يجعلني أجزم بصحة نسبة المخطوط لمؤلفه، فقرأت هذا المجموع كاملاً، ونقبت في بعض ما كتبه تلاميذ الشهاب من مؤلفات مطبوعة ومخطوطة فاجتمع لدي -بفضل الله- عدد من الأدلة التي ثَبَت لي بها صحة نسبة المخطوط للشهاب الخفاجي، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

الأول: أنه ورد عن مؤلف هذا المجموع في مقدمته أنه قال: "فلمّا لم أجد باباً أدخله غير باب في كتاب، وأنيساً أتفكه بكلامه غير دفتر فيه ثمرات الألباب، كل ما أشكل على معنىً جاء وبحل إشكاله وضمه.." إلى قوله: "فكنت أفرده برسالة تحل عقده وتفتح أقفاله؛ حتى اجتمع من ذلك رسائل عديدة، وانتظمت فرائد فوائد مفيدة، فجمعت ذلك في مجموعة سميتها: (قيد الأوابد في مهمات الفوائد)"[١٦].

وهذا إن دلّ فإنما يدل على ثلاثة أمور، الأول: أن جميع ما في هذا المجموع يعود لمؤلف واحد. والثاني: أنه خصصه فيما أشكل معناه فلم يدخل فيه إلا رسالة تحل عقدة أو تفتح قفلاً[١٧]. والثالث: أن الاسم الصحيح لهذا المجموع هو "قيد الأوابد في مهمات الفوائد".

وإذا ثبت أن هذا المجموع يعود لمؤلف واحد فقد وُجدت نُسخٌ أخرى لعدد من هذه

---

(١٥) انظر: ص ١٤٩ من مجموع "رسائل شهاب أفندي".

(١٦) انظر: ص٢ من مجموع رسائل شهاب أفندي.

(١٧) وقد جاءت جميع هذه الرسائل كما قال -رحمه الله- فلا تخلو رسالة من رسائل هذا المجموع من حلّ عقدة أو إزالة إشكال، وهذا ما يفسّر وجود رسائل أخرى في غير هذا المجموع والله أعلم.

الرسائل نُصّ على نسبتها للشهاب الخفاجي -رحمه الله- في مواضع أخرى، ومن ذلك ما أثبته أحد أشهر تلاميذه وهو العلامة عبد القادر البغدادي في مجموع له احتوى على عدد من الفوائد والرسائل[١٨] بعضها من رسائل شيخه الخفاجي، ومن ذلك رسالة الخفاجي في تفسير قوله: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الجَاثِيَة: ٢١] حيث جاء في أول الرسالة ما نصه: "هذه رسالة لأستاذنا المولى الأعظم، لسان العرب، الثقة، خاتم الحفاظ، أحمد شهاب الدين أفندي الخفاجي أطال الله بقاه وبلغه ما يتمناه"[١٩]، وهذه هي الرسالة الخامسة والعشرون من المجموع الذي بين أيدينا.

ومن ذلك أيضاً رسالة الخفاجي في تفسير قوله: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [إِبْرَاهِيم: ٣٧] حيث جاء النص في أولها: "هذه الرسالة لشيخنا المولى الأعظم أحمد شهاب الدين الخفاجي"[٢٠]، وموضع هذه الرسالة في المجموع الذي بين أيدينا الرابعة الثلاثون.

ومن ذلك أيضاً رسالة الخفاجي في "بيان النكرة المنفية" حيث نص تلميذه عبد القادر البغدادي على نسبتها لشيخه فقال: "هذه فائدة نقلتها من لوائح أستاذنا الشهاب الخفاجي المنفصل من قضاء مصر، وقابلتها معه في بيته في شهر شعبان سنة ١٠٦٤هـ"[٢١]، وهذه هي الرسالة التاسعة والثلاثون من المجموع الذي بين أيدينا[٢٢].

الثاني: أنه جاء في بعض رسائل هذا المجموع الإحالة من الخفاجي نفسه إلى بعض مصنفاته الأخرى، ومن ذلك إحالته في هذه الرسالة التي بين أيدينا (المخطوط) على كتابه "شرح الشفا"[٢٣] حيث قال: "وفيه تفصيل أوردنا في شرح الشفا"[٢٤]، وهذا الشرح هو أحد

(١٨) يوجد هذا المجموع في مكتبة راغب باشا بأسطنبول، برقم: ١٤٦٧، وهو عبارة عن مجموعة من الفوائد والرسائل من جمع تلميذ الشهاب العلامة عبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ.

(١٩) انظر: ص ١٠١ من مجموع عبد القادر البغدادي..

(٢٠) انظر: المرجع السابق ص ١١٠.

(٢١) انظر: ص ١٣١ من مجموع عبد القادر البغدادي.

(٢٢) وهذه مجرد أمثلة اكتفيت بها تجنباً للإطالة، وإلا فإن في هذا المجموع من الأمثلة أكثر من ذلك.

(٢٣) وهو كتابه المسمى: "نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض".

(٢٤) انظر: ص ١٥٢ من المجموع، ومن المواضع التي أحال فيها المؤلف في بعض رسائل هذا المجموع إلى بعض مصنفاته الأخرى إحالته في الرسالة السابعة عشر على كتابه المسمى: "نُكتٌ على مغني اللبيب" كما في ص ٣٩.

مؤلفاته التي سبق الإشارة إليها.

الثالث: أنه جاءت الإشارة منه -رحمه الله- في أحد رسائله في هذا المجموع إلى شيخه وخاله الشنواني حيث قال: "تتمة في فائدة مهمة، وهي ما قاله شيخي الخال أبو بكر الشنواني في كتاب البسملة عن بعض المتأخرين .."[٢٥] ثم ذكرها، وقد سبق الكلام أن من أشهر شيوخه خاله هذا.

الرابع: أنه وُجد من العلماء من استشهد في بعض مؤلفاته بما جاء في بعض رسائل هذا المجموع، ونص على نسبة ما نقله منها إلى الشهاب الخفاجي، ومن ذلك ما نقله العلامة البغدادي من نصّ طويل أورده في كتابه "خزانة الأدب" ونسبه إلى أحد رسائل الشهاب الخفاجي فقال: "قال شيخنا الشهاب الخفاجي في بعض رسائله: حاصله أن الجملة المضارعية المستأنفة يقتضي كلام المفسرين والنحاة أنه لا بد فيها من تقدير ..." ثم قال بعد تمامه: "انتهى كلام شيخنا"[٢٦]، والرسالة المشار إليها هي الثانية والعشرون من هذا المجموع[٢٧]، وما نقله البغدادي مطابق لما فيها بنصه.

الخامس: أن الخفاجي -رحمه الله- صرح بنفسه في ريحانة الألبا[٢٨] أن له مجاميع ورسائل لم يجمعها، ولعل ما قصده من جمع لهذه الرسائل في هذا المجموع جاء بعد ذلك، والله أعلم.

السادس: أن ما وُجد على المخطوط من تملك لأحد أعيان ذلك العصر يدل على قرب نسخه من عصر المؤلف وزمانه، ولو لم تكن هذه الرسالة وهذا المجموع للخفاجي لوجد من ينكره وينفيه.

ولعل مما مضى يمكن التأكيد والجزم بأن هذه الرسالة (المخطوط) بل المجموع بأكمله من تأليف العلامة شهاب الدين الخفاجي -رحمه الله-، والله أعلم.

المطلب الثاني: سبب تأليفه:

ذكر المؤلف -رحمه الله- في ديباجة هذه الرسالة (المخطوط) السبب الذي دعاه لتأليفها،

---

(٢٥) انظر: ص ٨

(٢٦) انظر: خزانة الأدب (٥٢٩/٨).

(٢٧) انظر: ص ٤٩ من مجموع رسائل شهاب أفندي.

(٢٨) انظر: ريحانة الألبا (٣٤٠/٢).

فقال: "هذا وإنه قد شاع تسمية الحج الواقع وقفته في يوم الجمعة بالحج الأكبر، فأنكره بعضهم، وشنّع على قائله، ورأيت بعض أهل العصر[٢٩] كتب فيه كلاماً فيه تطويل وتمويه، حام فيه حول الحمى ولم يقع فيه، فأردت أن أحرر ما فيه من القيل والقال، وإن لم يكن ميدانه يَسع الجلاد والجدال"[٣٠].

وبهذا يتبين أن سبب تأليفه لهذه الرسالة يتحصل في أمرين، الأول: إنكار بعض الناس على من أطلق تسمية الحج الواقع فيه يوم عرفة في يوم الجمعة بالحج الأكبر وتشنيعهم له، والثاني: تحرير ما كتبه أحد المعاصرين له، فجاءت هذه الرسالة.

المطلب الثالث: وصف المخطوط، ومكان وجوده، وسنة تأليفه:

اجتهدت في البحث والنظر في فهارس المخطوطات وسؤال بعض المختصين فلم أقف إلا على نسخة فريدة لهذه الرسالة (المخطوط)، محفوظة بمكتبة مراد ملا، بمدينة إسطنبول، ضمن مجموع رقمه (١٨٣٦)، وترتيبها في هذا المجموع ٦٣، تبدأ من الصفحة ١٤٨ وتنتهي بالصفحة ١٥١، وهي نسخة تامة، خالية من العيوب، جاءت في ثلاثة ألواح تقريباً، وكل لوح يحتوي على صفحتين، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً، وعدد كلمات السطر الواحد تتراوح ما بين ١٢ إلى ١٣ كلمة، كتبت بخط واضح معتاد، وبمداد أسود، مع تمييز بعض العناوين باللون الأحمر، ولا تخلو من بعض التصحيحات والتنبيهات مما يدل على أنها نسخة مصححة ومقابلة، والله أعلم، لكن دون الإشارة إلى تاريخ نسخها ولا إلى مَن نسخها.

وأما سنة تأليف الرسالة (المخطوط) فلم يذكر المؤلف ولا الناسخ ما يدل على ذلك أيضاً، لكنّ إحالة المؤلف في هذه الرسالة على كتابه "شرح الشفا" يدل على أن هذه الرسالة من أواخر ما كتبه الخفاجي –رحمه الله– لأن فراغه من هذا الشرح كان سنة ثمان وخمسين بعد الألف[٣١]، وبالتالي فإن تأليفه لهذه الرسالة (المخطوط) كان بعد هذا التاريخ، والله أعلم.

المطلب الرابع: تاريخ نسخه:

وأما تاريخ نسخه فلم يُشر الناسخ إلى ذلك أيضاً، لكن ما وُجد من تملك وإشارة إلى أن

(٢٩) سيأتي التعريف به في النص المحقق.

(٣٠) انظر: ص ١٤٩ من المجموع.

(٣١) انظر: نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، الخفاجي (٤٥٣/٦).

المجموع الذي يحوي هذه الرسالة من أوقاف المرحوم عبد الله أفندي[٣٢] ابن المفتي منقاري زادة يدل على قرب نسخه من عصر المؤلف -والله أعلم- لأن منقاري زادة هذا هو العلامة يحيى ابن عمر العلائي، الملقب بشيخ الإسلام، المشهور بمنقاري زادة المتوفى سنة ١٠٨٨هـ[٣٣]، أي بعد وفاة الخفاجي بتسع سنوات، فإن لم يكن نسخ هذا المجموع في حياته، فلا يخرج عن أوائل القرن الثاني عشر الهجري، والله أعلم.

المطلب الخامس: موضوع المخطوط، ومنهج مؤلفه فيه:

موضوع المخطوط في بيان المراد بـ "الحج الأكبر" المشار إليه بقوله تعالى: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [التَّوْبَة: ٣].

وقد قسّم العلامة الشهاب الخفاجي -رحمه الله- هذه الرسالة (المخطوط) إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: وجعله في ذكر أقوال من سبقه من العلماء في المراد بالحج الأكبر في الآية.

والفصل الثاني: في بعض الاستدراكات والتعقبات على ما قيل فيه.

والفصل الثالث: أبان فيه عن رأيه في إطلاق تسمية "الحج الأكبر" على الحج الواقع وقفته في يوم الجمعة.

المطلب السادس: قيمته العلمية:

وتبرز القيمة العلمية لهذا (المخطوط) من أهمية موضوعه الذي يعالج أحد القضايا الشائعة في ذلك العصر والمتعلقة بأحد أركان الإسلام وهو الحج، كما تبرز قيمته من شهرة مؤلفه، ومكانته بين علماء عصره، وإجادته -رحمه الله- في الكشف عن المراد بـ "الحج الأكبر" في هذه الآية، وظهور شخصيته من خلال تحريره لما قاله مَن قبله، ومناقشته لما نُقل في ذلك من أقوال، وفي استدراكاته وتعقباته، ثم إبانته لرأيه، واحتجاجه له، ورده لحجج المخالفين له.

المطلب السابع: أبرز المآخذ عليه:

لعل من أبرز ما يؤخذ على منهجية المؤلف -رحمه الله-:

- عدم تقيده بما رسمه في الفصل الأول، حيث أدخل فيه بعض الاستدراكات والتعقبات.

---

(٣٢) لم أقف على ترجمته ولا سنة وفاته.

(٣٣) انظر: خلاصة الأثر، المحبي (٤/٤٧٧)، وإيضاح المكنون، البغدادي (٣/٣).

- اختصاره الشديد لبعض عبارات مَن سبقه إلى حد يلزم منه بيانها وتوضيحها بالرجوع إلى الأصل.
- نقله لبعض عبارات من سبقه بأسلوب يوهم أنها من كلامه لا من كلام مَن سبقه.
- نقله لبعض الأحاديث الضعيفة دون تعقبها أو الحكم عليها.

صور من المخطوط

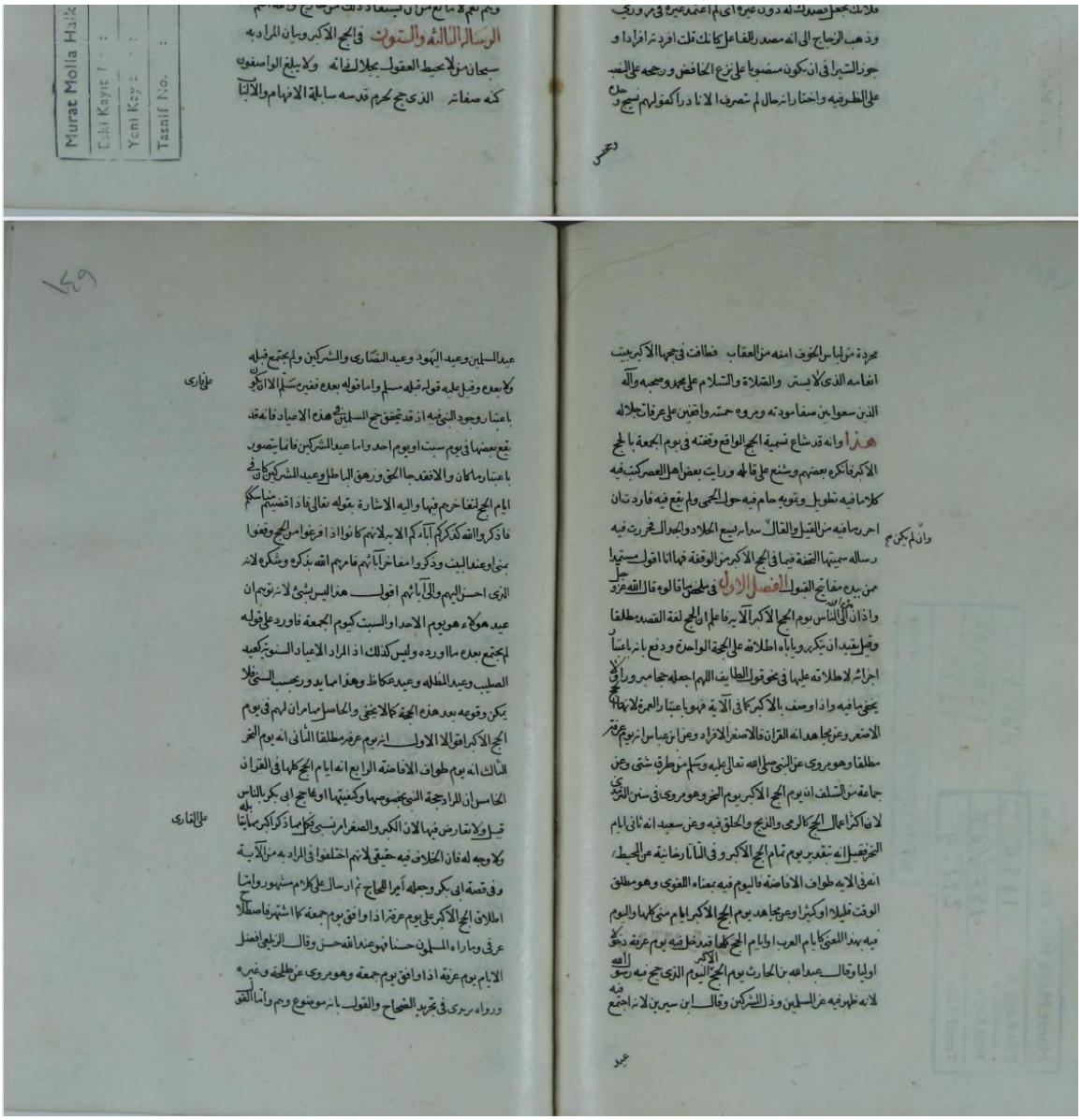

صورة من أول المخطوط

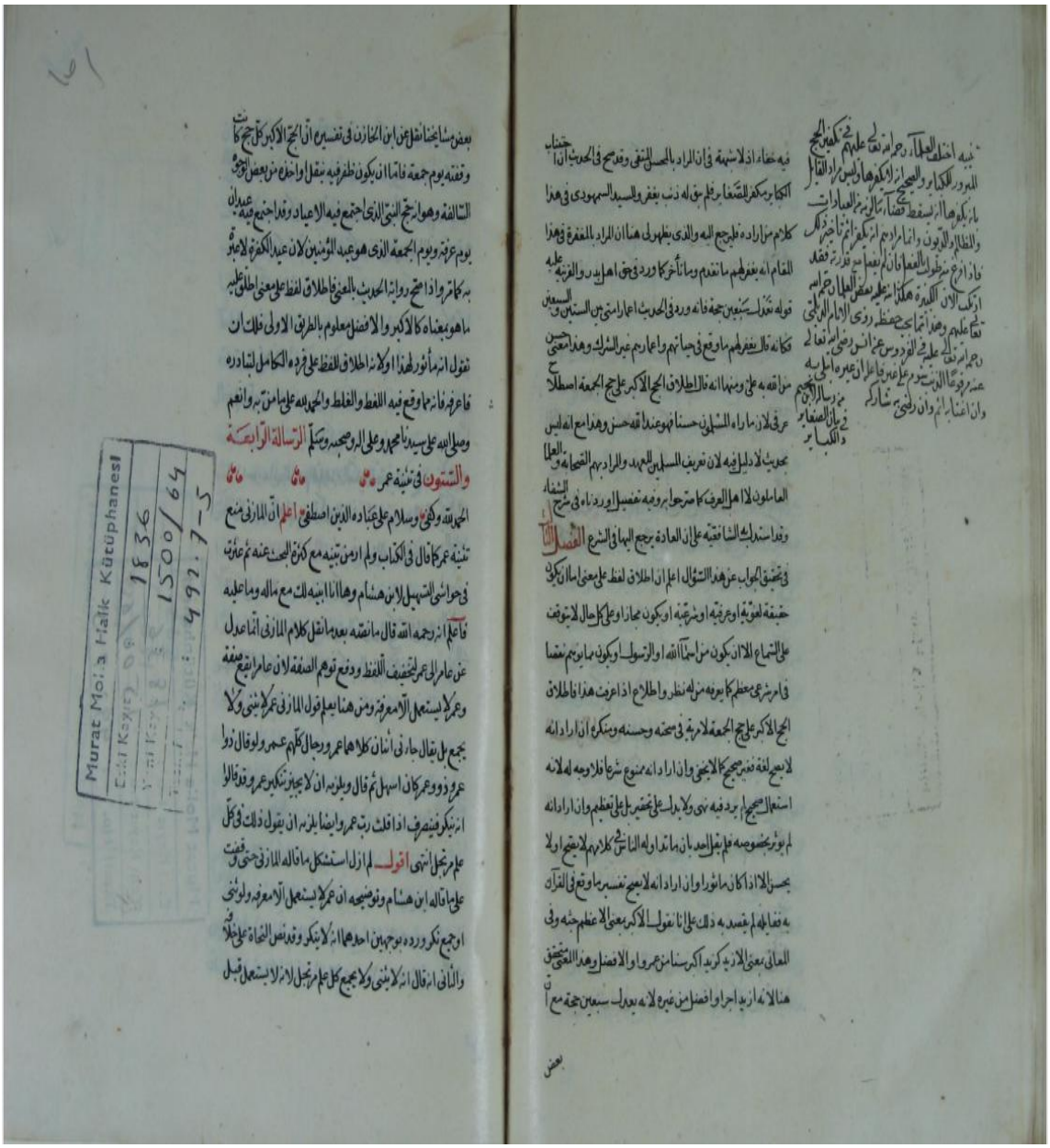

صورة من آخر المخطوط

القسم الثاني: النص المحقق

سبحان من لا تحيط العقول بجلال ذاته، ولا يبلغ الواصِفون كُنْهَ صفاته، الذي حج لحرَم قدسِه سابِلة الأفْهام والألباب، مجرّدة من لباس الخوف، آمنة من العقاب، فطافت في حجّها الأكبر(٣٤) بيت إنعامه الذي لا يستر، والصلاة والسلام على محمد وصحبه وآله الذين سعوا بين صفا مودته ومروة حميته، واقفين على عرفات جلاله.

هذا وإنه قد شاع تسمية الحج الواقع وقفته في يوم الجمعة بالحج الأكبر، فأنكره بعضهم وشنع على قائله، ورأيت بعض أهل العصر(٣٥) كتب فيه كلاماً فيه تطويل وتمويه، حام فيه حول الحمى ولم يقع فيه، فأردت أن أحرر ما فيه من القيل والقال، وإن لم يكن ميدانه يَسَع الجِلاد والجدال، فحررت فيه رسالة سميتها: **"التحفة فيما في الحج الأكبر من الوقفة"**.

فها أنا أقول مستمداً مَن بيده مفاتيح القبول:

الفصل الأول: في ملخص ما قالوه(٣٦): قال الله عز وجل: ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾(٣٧) الآية.

فاعلم أن الحج لغة: القصد مطلقاً(٣٨). وقيل: بقيد أن يتكرر(٣٩).

---

(٣٤) هنا براعة استهلال من المؤلف –رحمه الله– حيث وصف حال الحجاج في حجهم الأكبر إشارة إلى موضع رسالته: "التحفة فيما في الحج الأكبر من الوقفة".

(٣٥) وهو العلامة الملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ في رسالته التي أسماها: "الحظ الأوفر في الحج الأكبر"، وقد طبعت هذه الرسالة ضمن مجموع قيّم ضم مجموعة من رسائل العلامة الملا علي القاري، قام على جمعه عدد من الباحثين بإشراف: محمد خلّوف العبد الله، بدار اللباب بأسطنبول، عام ١٤٣٧هـ.

والخفاجي وإن لم يصرح باسمه أو برسالته فإنه قطعاً أراد هذا العالم وهذه الرسالة لما سيأتي من نقل عنه بنصه في الفصل الأول من هذه الرسالة إضافة إلى ما جاء في هامش المخطوط من التصريح به.

(٣٦) جل اعتماد الخفاجي في هذا الفصل على رسالة العلامة ملا عليّ القاري المسماة: "الحظ الأوفر في الحج الأكبر" وإن كان قد استدرك عليه في بعض المواضع.

(٣٧) سورة التوبة، الآية: ٣.

(٣٨) انظر: العين، الفراهيدي (٩/٣)، وجمهرة اللغة، ابن دريد (٨٦/١)، والصحاح، الجوهري (٣٠٣/١) مادة: "حجج".

(٣٩) انظر: حلية الفقهاء، ابن فارس ص ١١١.

ويأباه إطلاقه على الحجة الواحدة، ودُفِع بأنه باعتبار أجزائه[٤٠]، لإطلاقه عليها في نحو قول الطائف: "اللهم اجعله حجاً مبروراً"[٤١]، ولا يخفى ما فيه.

وإذا وصف بالأكبر كما في الآية فهو باعتبار العمرة؛ لأنها الحج الأصغر[٤٢].

وعن مجاهد[٤٣]: إنه القِرَان[٤٤]، فالأصغر: الإفراد[٤٥][٤٦].

وعن ابن عباس[٤٧] إنه يوم عرفة مطلقاً[٤٨]، وهو مروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من طرق شتى[٤٩].

وعن جماعة من السلف[٥٠] أن يوم الحج الأكبر يوم النحر، وهو مروي في سنن

---

(٤٠) انظر: الهداية، مكي بن أبي طالب (٥٢٤/١): وقوله: "أجزائه": أي: أعمال الحج ومناسكه كالإحرام، والطواف، والوقوف بعرفة وغيرها.

(٤١) وهو المنقول عن الإمام الشافعي، فقد أخرج البيهقي بسنده في السنن الكبرى (٥٦٤/٩)، رقم: ٩٢٨٨، عنه أنه قال: "أحب كلما حاذى به، -يعني الحجر الأسود- أن يُكبر، وأن يقول في رمله: "اللهم اجعله حجاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وسعياً مشكوراً"، وانظر: الأم، الشافعي (٢٣٠/٢).

(٤٢) كما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٣٥/٢) عن عبد الله بن شداد، والطبري في جامع البيان (٣٣٨/١١) عن عطاء والشعبي ومجاهد وعبد الله بن شداد وغيرهم.

(٤٣) هو: مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج، إمام القرّاء والمفسرين في عصره، أخذ القرآن والتفسير والفقه عن ابن عباس ﷺ، وتوفي سنة ١٠٢هـ. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (١٩/٦)، ومعرفة القراء الكبار، الذهبي ص٣٧.

(٤٤) القران: الجمع بين شيئين، يقال: قرانٌ، وإقْران، وقد قَرَن يَقْرن قِراناً، وأقْرن يُقرنُ إقراناً، والقران: الجمع بين الحج والعمرة، فيحرم بهما جميعاً، أو يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل شروعه في طوافها. انظر: تهذيب اللغة، الأزهري (٨٨/٩)، لسان العرب، ابن منظور (٣٣٦/١٣) مادة "قرن".

(٤٥) الإفراد: أن يحرم المسلم بالحج منفرداً. انظر: حلية الفقهاء، ابن فارس ص ١١٦.

(٤٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٣٨/١١).

(٤٧) هو: الصحابي الجليل، عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي، حبر الأمة، وترجمان القرآن، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنوات، وتوفي بالطائف سنة ٦٨هـ. انظر: أسد الغابة، ابن الأثير (٢٩١/٣)، والإصابة، ابن حجر (١٢١/٤).

(٤٨) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٢٤/١١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٧٤٨/٦).

(٤٩) منها ما أخرجه أبو داود في مراسيله ص١٥٤، رقم: ١٥١، وابن حزم في حجة الوداع ص٤٨٠، رقم: ٥٤٥، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٣/٥)، رقم: ٩٥٢١، من طريق ابن جريج عن محمد بن قيس بن مخرمة أنه ﷺ خطب يوم عرفة فقال: «هذا يوم الحج الأكبر»، قال ابن حزم بعد أن أورده "وهذا ليس بشيء؛ لأنه رواية رجل مجهول لا ندري من هو".

(٥٠) انظر: جامع البيان، الطبري (٣٢٤/١١).

الترمذي[٥١][٥٢]؛ لأن أكثر أعمال الحج كالرّمي والذبح والحلق فيه.

وعن سعيد[٥٣] أنه ثاني أيام النحر[٥٤]، فقيل إنه بتقدير: يوم تمام الحج الأكبر[٥٥].

وفي "التاتارخانية"[٥٦] عن "المحيط" إنه في الآية طواف الإفاضة، فاليوم فيه بمعناه اللغوي، وهو مطلق الوقت قليلاً أو كثيراً[٥٧].

وعن مجاهد: يوم الحج الأكبر: أيام منى كلها[٥٨]، واليوم فيه بهذا المعنى كأيام العرب أو أيام الحج كلها، فيدخل فيه يوم عرفة دخولاً أولياً.

وقال عبد الله بن الحارث[٥٩]: يوم الحج الأكبر اليوم الذي حج فيه رسول الله؛ لأنه ظهر فيه عز المسلمين، وذل المشركين[٦٠].

---

(٥١) هو محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى الترمذي، الحافظ المشهور، وأحد أئمة الحديث الكبار، تتلمذ على الإمام البخاري، وشاركه في بعض شيوخه، صاحب الجامع الكبير المسمى: سنن الترمذي، والشمائل النبوية، والعلل، وغيرها، وتوفي سنة ٢٧٩هـ. انظر: الثقات، ابن حبان (١٥٣/٩)، وتذكرة الحفاظ، الذهبي (١٥٤/٢).

(٥٢) أخرج الترمذي في سننه، باب: ما جاء في الحج الأكبر (٢٨٢/٣)، رقم: ٩٥٧، عن علي ﷺ ورفعه أنه سأل النبي ﷺ عن يوم الحج الأكبر، فقال: «يوم النحر»، وعنه ﷺ ولم يرفعه: «يوم الحج الأكبر يوم النحر»، قال الترمذي بعد أن أورد الروايتين: "وهذا -أي: الموقوف على علي- أصح من الحديث الأول، ورواية ابن عيينة موقوفاً أصح من رواية محمد ابن إسحاق مرفوعاً، هكذا روى غير واحد من الحفاظ عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوفاً، وقد روى شعبة عن أبي إسحاق قال: عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن علي موقوفاً"، وصحح كلا الروايتين الألباني في تعليقاته.

(٥٣) هو: سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، أبو محمد، من التابعين، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، توفي سنة ٩٤هـ. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (٢٨٩/٢)، حلية الأولياء، أبو نعيم (١٦١/٢).

(٥٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٧٤٨/٦).

(٥٥) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي (٧١/٣).

(٥٦) (التاتارخانية): مجموعة فتاوى للإمام الفقيه: عالم بن علاء الأنصاري الأندربتي الدهلوي الهندي، المتوفى سنة ٧٨٦هـ، صنفه في عهد الملك الهندي المسلم فيروز شاه تغلق، والتاتارخانية نسبة إلى تاتارخان أحد كبار الأمراء والوزراء في بلاد الهند في القرن الثامن الهجري، وتسمى كذلك بـ "زاد المسافر". انظر: الفتاوى التاتارخانية (٨/١) مقدمة المحقق.

(٥٧) انظر: المحيط البرهاني، أبو المعالي البخاري (٤٣٢/٢).

(٥٨) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٣٥/١١)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٠/٥).

(٥٩) هو: عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، من أهل المدينة، ومن أشراف قريش، ولد في عهد النبي ﷺ، فحنكه ودعا له، وأمه هند بنت أبي سفيان، ولي البصرة، وخرج منها هارباً من الحجاج إلى عمان فتوفي بها سنة ٨٤هـ. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (١٧/٥)، ومعجم الصحابة، البغوي (١٧/٤).

(٦٠) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٣٧/١١)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٧٠/٨).

وقال ابن سيرين[٦١]: لأنه اجتمع فيه عيد المسلمين وعيد اليهود وعيد النصارى والمشركين ولم يجتمع قبله ولا بعده[٦٢].

وقيل عليه[٦٣]: قوله: "قبله" مسلم، وأما قوله: "بعده" فغير مسَلّم إلا أن يكون باعتبار وجود النبي فيه، إذ قد يتحقق حج المسلمين في هذه الأعياد، فإنه قد يقع بعضها في يوم سبت أو يوم أحد، وأما عيد المشركين فإنما يتصور باعتبار ما كان، وإلا فقد جاء الحق وزهق الباطل[٦٤].

وعيد المشركين كان في أيام الحج لتفاخرهم فيها، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾[٦٥] الآية؛ لأنهم كانوا إذا فرغوا من الحج وقفوا بمنى أو عند البيت وذكروا مفاخر آبائهم، فأمرهم الله بذكره وشكره، لأنه الذي أحسن إليهم وإلى آبائهم[٦٦].

أقول: هذا ليس بشيء لأنه تَوهّم أن عيد هؤلاء هو يوم الأحد والسبت كيوم الجمعة فَأَورَد على قوله: "لم يجتمع بعده" ما أورَدَه، وليس كذلك إذا المراد الأعياد السنوية كعيد الصليب[٦٧]، وعيد المظلة[٦٨]، وعيد عكاظ[٦٩]، وهذا مما يدور بحسب السنيّ، فلا يمكن وقوعه بعد هذه

(٦١) هو: محمد بن سيرين، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري، تابعي، ثقة، ومن أئمة عصره، وهو مولى أنس بن مالك، توفي سنة ١١٠هـ. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (١٤٣/٧)، والتاريخ الكبير، البخاري (٩٠/١).

(٦٢) ذكره السمعاني في تفسيره (٢٨٧/٢)، والبغوي في معالم التنزيل (١٢/٤).

(٦٣) أي: قيل استدراكاً على ما نُقل عن ابن سيرين، والمستدرِك هو الملا علي القاري.

(٦٤) انظر: الحظ الأوفر في الحج الأكبر، القاري (٨٠/٤) ضمن مجموع.

(٦٥) سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.

(٦٦) هذه الجملة اختصار من الخفاجي لعبارة الملا علي القاري، وليست من كلام الخفاجي كما يوهم ظاهرها.

(٦٧) عيد الصليب أو عيد رفع الصليب هو عيد مسيحي ابتدعوه لذكرى اليوم الذي وجدوا فيه -كما يزعمون- خشبة الصليب التي صلب عليها عيسى عليه السلام، ويحتفلون به في اليوم الرابع عشر من سبتمر من كل عام. انظر: المسالك والممالك، أبو عبيد البكري (٣١١/١).

(٦٨) عيد المظلة أو عيد المظال نسبة إلى المظال وهي الخيام، لأنهم كانوا ينصبون فيه الخيام، ويسمونه كذلك: عيد العُرش نسبة إلى العريش الذي يجلسون فيه، وهو عيد يهودي يقيمونه في الشهر السابع من كل سنة، ويستمر لمدة سبعة أيام، وتذبح فيه القرابين. انظر: قاموس الكتاب المقدس، مجموعة من المؤلفين ص٥٨٦.

(٦٩) ويسمى عكاظ أو سوق عكاظ وهو أحد أسواق العرب في الجاهلية، يجتمعون فيه ابتداءً من أول ذي القعدة ويستمر لمدة عشرين يوماً، حيث تباع فيه البضائع، وتُلقى فيه القصائد والأشعار. انظر: معجم البلدان، الحموي (١٤٢/٤).

الحجة كما لا يخفى.

والحاصل مما مرّ أن لهم في يوم الحج الأكبر أقوالاً:

الأول: أنه يوم عرفة مطلقاً.

الثاني: أنه يوم النحر.

الثالث: أنه يوم طواف الإفاضة.

الرابع: أنه أيام الحج كلها في القِران.

الخامس: أن المراد حجة النبي بخصوصها وكيفيتها أو كما حج أبو بكر(٧٠) بالناس(٧١).

قيل(٧٢): ولا تعارض فيها لأن الكبر والصغر أمر نسبي، فكل مما ذكر أكبر مما يقابله.

ولا وجه له، فإن الخلاف فيه حقيقي، لأنهم اختلفوا في المراد به من الآية.

وفي قصة أبي بكر وجعله أميراً للحاج ثم إرسال عليّ(٧٣) كلام مشهور(٧٤).

وأمّا إطلاق الحج الأكبر على يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة كما اشتهر فاصطلاح عرفي، وما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن(٧٥).

---

(٧٠) هو: عبد الله بن أبي قحافة، أبو بكر الصديق، صاحب رسول الله ﷺ، وأول المؤمنين به من الرجال، وخليفته بعد وفاته، من أكابر سادات قريش وعظمائهم، حارب المرتدين، واتسعت في عهده رقعة الإسلام، وتوفي سنة ١٣هـ. انظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم (٢٢/١)، والاستيعاب، ابن عبد البر (٩٦٣/٣).

(٧١) إشارة إلى ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٥/٧)، رقم: ٦٨٩٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٢٨/٤) لابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يوم الحج الأكبر يوم حج أبو بكر بالناس»، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩/٧): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

(٧٢) القائل هو العلامة الملا علي القاري في الحظ الأوفر (٨١/٤)، وقد أشير إلى ذلك في هامش المخطوط.

(٧٣) هو: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ابن عم النبي ﷺ وصهره، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، من أكابر الصحابة وعلمائهم، زوج فاطمة رضي الله عنها، ولد في كنفه النبي ﷺ ولم يفارقه، وآمن به وهو في سن العاشرة، وافتداه بنفسه ليلة الهجرة، وشهد معه جميع الغزوات عدا تبوك، لأنه ﷺ استخلفه في بيته، استشهد غيلة على يد ابن ملجم سنة ٤٠هـ. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر (١٠٨٩/٣)، وأسد الغابة، ابن الأثير (٨٧/٤).

(٧٤) ذكرها البخاري في صحيحه: كتاب: الصلاة، باب: ما يستر من العورة (٨٢/١)، رقم: ٣٦٩، ومسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: لا يحج البيت مشرك (٩٨٢/٢)، رقم: ١٣٤٧.

(٧٥) هذا من كلام الملا علي القاري كما في الحظ الأوفر (٨٢/٤)، وقوله: "وما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن" إشارة إلى ما أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٩٩/١)، رقم: ٢٤٣، والبزار في مسنده (٢١٢/٥)، رقم: ١٨١٦، والطبراني في المعجم الكبير (١١٢/٩)، رقم: ٨٥٨٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٧٥/١)، والبيهقي في

وقال الزيلعي(٧٦): أفضل الأيام يوم عرفة إذا وافق يوم جمعة(٧٧)، وهو مروي عن طلحة(٧٨) وغيره، ورواه رزين(٧٩) في تجريد الصّحاح(٨٠).

والقول بأنه موضوع وَهْم، وأما القول بضعفه فلا يضر للعمل به في فضائل الأعمال بالاتفاق(٨١).

الاعتقاد (٣٢٢/١) عن ابن مسعود موقوفاً: "إن الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب الناس، فاختار محمداً ﷺ، فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس بعده، فاختار له أصحابه، فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه، فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوه قبيحاً فهو عند الله قبيح"، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/١): "رجاله موثوقون"، ونقل ابن النجيم في الأشباه والنظائر ص٧٩ عن العلائي أنه قال: "لم أجده مرفوعاً في شيء من كتب الحديث أصلاً، ولا بسند ضعيف بعد طول البحث، وكثرة الكشف والسؤال، وإنما هو من قول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً أخرجه أحمد في مسنده".

(٧٦) هو: عثمان بن علي بن محجن البارعي، أبو عمر، الملقب بفخر الدين الزيلعي الحنفي، من الفقهاء، وهو صاحب كتاب: تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق، قدم مصر سنة ٧٠٥هـ فاشتغل بالتدريس والإفتاء إلى أن توفي بها سنة ٧٤٣هـ. انظر: الجواهر المضية في تراجم الحنفية، محيي الدين الحنفي (٣٤٥/١).

(٧٧) انظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٢٦/٢).

(٧٨) هو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي، صحابي جليل، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد أحداً، وبايع النبي ﷺ على الموت، فأبلى بلاءً حسناً ونجى بعد أن أصيب بأربعة وعشرين جرحاً، فشهد سائر المشاهد، وتوفي سنة ٣٦هـ. انظر: معرفة الصحابة، أبي نعيم (٩٤/١)، والاستيعاب، ابن عبد البر (٧٤٦/٢).

(٧٩) رزين: هو الإمام رزين بن معاوية بن عمار، المحدث المشهور، أبو الحسن العبدري السرقسطي الأندلسي، صاحب كتاب: تجريد الصحاح الذي جمع فيه بين الموطأ والصحاح الخمسة، وهو الكتاب الذي اعتمد عليه ابن الأُثير في كتابه: جامع الأصول، توفي رحمه الله سنة: ٥٣٥هـ. انظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال ص١٨٤، طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٥٥/٤).

(٨٠) لم أقف على الكتاب، والحديث أورده ابن الأثير في جامع الأصول (٢٦٤/٩)، رقم: ٧٨٦٧، من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الأيام يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجة في جمعة»، وهو حديث باطل لا أصل له عن رسول الله ﷺ ولا عن أحد من الصحابة ولا التابعين كما ذكر ابن القيم في زاد المعاد (٦٥/١)، وقال ابن حجر في فتح الباري (٢٧١/٨): "وأما ما ذكره رزين في جامعه مرفوعاً: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم الجمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها» فهو حديث لا أعرف حاله لأنه لم يذكر صحابيّه ولا من أخرجه بل أدرجه في حديث الموطأ الذي ذكره مرسلاً عن طلحة بن عبد الله بن كريز وليست الزيادة المذكورة في شيء من الموطآت فإن كان له أصل احتمل أن يراد بالسبعين التحديد أو المبالغة وعلى كل منهما فثبتت المزية بذلك، والله أعلم".

(٨١) هكذا نقله الخفاجي من كلام الملا القاري ولم يعلّق عليه، وهو ليس على إطلاقه، فقد اشترط العلماء للعمل

وروى النووي[٨٢] في "مناسكه": إذا وافق عرفة يوم الجمعة غفر لأهل الموقف[٨٣]، وهو حديث صحيح[٨٤]، إلا إنه قيل فيه أنه ورد حديث إنه يغفر لأهل الموقف مطلقاً[٨٥]، فما وجه التخصيص بالجمعة فيه؟ وأُجِيب بأن المراد أنه يغفر للحاج وغيره ممن تبعهم في الموقف، وفي غيره للحاج فقط، ويأباه حديث ابن عمر[٨٦] أنه قال: «لا يبقى أحد في يوم عرفة ممن في قلبه ذرة إيمان إلا غفر له»، فقال رجل: يا رسول الله ألأهل عرفة خاصة أم للناس عامة فقال: «بل للناس عامة»[٨٧]، وهو شامل لوقفة الجمعة وغيرها، لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وشامل للمتلبس بالنسك وغيره، ومَن بأرض عرفة وغيرها، كما صُرّح به في بعض الروايات[٨٨] لأهليتهم لذلك.

وقيل: الأظهر أن يراد بالحاج: مَن حجّه مبرور كامل، وغيره: المقصّر فيه، كالحاج لتجارة

بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال شروطاً، منها: ألا يشتدّ ضعفه، وأن يكون داخلاً تحت أصل كلي، وألا يُعتَقد عند العمل به ثبوته، بل يُعتقد الاحتياط. انظر: شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد ص٢٠، وتدريب الراوي، السيوطي (٣٥١/١).

(٨٢) هو: يحيى بن شرف بن مرّي الحوراني، النووي، الشافعي، وُلد في "نوا" من قرى حوران، وإليها نسبته، له عدد من المصنفات، منها: التبيان في آداب حملة القرآن، وشرح على صحيح مسلم، ومنار الهدى في التجويد، وغيرها، وكانت وفاته سنة ٦٧٦هـ. انظر: طبقات الشافعية، السبكي (٣٩٥/٨)، وطبقات الحفاظ، السيوطي ص٥١٣.

(٨٣) الإيضاح في مناسك الحج والعمرة ص٢٨٦.

(٨٤) ذكره أبو طالب المكي في قوت القلوب (١٩٨/٢) عن بعض السلف، وقال السخاوي في الأجوبة المرضية (١١٢٨/٣): " وأما ما يقال: أنه يروى في المرفوع: "إذا كان يوم عرفة يوم الجمعة غفر الله لجميع أهل الموقف" فما وقفت عليه، ولكن عموم المغفرة للواقفين مطلقًا ثبت في أحاديث".

(٨٥) أخرج مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: في ضل الحج والعمرة ويوم عرفة (٩٨٢/٢)، رقم: ١٣٤٨، من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنوا ثم يباهي بهم الملائكة..» الحديث.

(٨٦) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، صحابي جليل، ومن المكثرين من رواية الأحاديث، أسلم وهو صغير، وهاجر مع والده، شهد الخندق وما بعدها، وعرض عليه نفرٌ الخلافة بعد مقتل عثمان ﷺ فرفضها، توفي بمكة سنة ٧٣هـ. انظر: الاستيعاب، ابن عبد البر (٩٥٠/٣)، وأسد الغابة، ابن الأثير (٣٣٦/٣).

(٨٧) أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (٥٤/٢)، رقم: ٨٤٠، والشجري في ترتيب الأمالي (٨٨/٢)، رقم: ١٦٩٢، وابن الجوزي في التبصرة (١٣٦/٢)، قال ابن حجر في الأمالي المطلقة (١٦/١): "هذا حديث غريب"، وقال مصطفى العدوي في تعليقه على مسند عبد بن حميد: "سند ضعيف جداً".

(٨٨) منها ما سبق تخريجه.

ونحوها، أو المراد بغيره: من فاته وهو متأسف عليه، أو من مات في طريقه، أو فاته نحو إحصار، أو الجميع[٨٩].

وأجاب ابن جماعة[٩٠] بأن المغفرة في يوم الجمعة بغير واسطة، وفي غيره يهب المسيء للمحسن[٩١].

فإن قيل: قد يكون في الحج من لا يُقبل حجه، فكيف يغفر له؟

قيل: يحتمل أن يغفر له الذنوب، ولا يثاب عليه ثواب الحج المبرور، أو تختص وقفة الجمعة بذلك؛ لحصول القبول على وجه الشمول[٩٢].

وعموم الرحمة والمغفرة حاصلة على كل تقدير، لكن العوام في ذلك اليوم يصلون لمرتبة الخواص، والخواص لمرتبة الأخص؛ لتضاعف الأجر والثواب لشرف ذلك الزمان.

وللأزمنة والأمكنة مزية في شرف الأعمال وفضلها، ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع، ويوم عرفة أفضل أيام السنة، واجتماعهما نور على نور[٩٣].

وليوم الجمعة فضائل مختصة به، كساعة الإجابة[٩٤]، وتسمى في الجنة: يوم المزيد[٩٥]؛ لمزيد

---

(٨٩) جميع ما سبق من اختصار كلام الملا علي القاري في: الحظ الأوفر، القاري (٤/٨٦-٨٤).

(٩٠) هو: عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ابن جماعة، الكناني، الحموي، الشافعي، قاضي القضاة، ولد بدمشق سنة ٦٩٤هـ، وولي قضاء مصر، وجاور بالحجاز، توفي بمكة سنة ٧٦٧هـ، له: هداية السالك، والمناسك الصغرى، ونزهة الألباب، وغيرها. انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي (١٨/٣٤٢)، والدرر الكامنة، ابن حجر (٣/١٧٦).

(٩١) انظر: هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك (١/٩٥).

(٩٢) انظر: الحظ الأوفر، القاري (٤/٨٧).

(٩٣) انظر: المرجع السابق.

(٩٤) أخرج البخاري في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: الساعة التي في يوم الجمعة (٢/١٣)، رقم: ٩٣٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: الساعة التي في يوم الجمعة (٢/٥٨٣)، رقم: ٨٥٢، من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه».

(٩٥) أخرج ابن بي شيبة في مصنفه (١/٤٧٧)، رقم: ٥٥١٧، والدارمي في الرد على الجهمية (١/٩٠)، رقم: ١٤٤، والبزار في مسنده البحر الزخار (٧/٢٨٨)، رقم: ٢٨٨١، وأبو يعلى في مسنده (٧/٢٢٨)، رقم: ٤٢٢٨، والطبراني في الأوسط (٧/١٥)، رقم: ٦٧١٧، من حديث أنس أن النبي ﷺ قال: «أتاني جبريل وفي يده كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فقلت: يا جبريل ما هذه؟ قال: الجمعة، قلت: وما الجمعة؟....» إلى أن قال جبريل: «وهو عندنا سيد الأيام، ونحن ندعوه يوم القيامة، ويوم المزيد» الحديث. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٢١): "رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير

فضله، وفُسّر قوله: ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[٩٦] بيوم الجمعة والعيد[٩٧] كما ورد في الحديث[٩٨].

وقد قيل إنه أفضل من يوم عرفة[٩٩]، وهو سيد الأيام، وهو يوم المغفرة كيوم عرفة[١٠٠]، وفيه يعتق الناس من النار كما روى البيهقي[١٠١] في الشعب[١٠٢]، وورد فيه أيضاً: «إن لله في كل جمعة ستمائة عتيق يعتقهم من النار كلهم يستوجبونها»[١٠٣]، وهو مناسب لما قيل من أن أهل الموقف ستمائة ألف إن نقصوا أكملتهم الملائكة[١٠٤]، وورد أن الله يباهي بهم الملائكة[١٠٥]، وفيهما تضاعف الحسنات كما ورد أيضاً[١٠٦].

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف".

(٩٦) سورة البروج، الآية: ٣.

(٩٧) هكذا في المخطوط، ولعل الصحيح: عرفة.

(٩٨) أخرج الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن (٤٣٦/٥)، رقم: ٣٣٣٩، والطبراني في الأوسط، (١٨/٢)، رقم: ١٠٨٧، والحاكم في مستدركه (٥٦٤/٢)، رقم: ٣٩١٥، من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة، ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة». قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/٤).

(٩٩) إشارة إلى ما سبق من قوله ﷺ: «ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة» الحديث.

(١٠٠) إشارة إلى ما جاء عند الطبراني في المعجم الأوسط (١٠٩/٥)، رقم: ٤٨١٧، وابن بشران في الأمالي (٢١٢/٢)، رقم: ١٣٦٧، من حديث أنس ﷺ أنه ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له»، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٢): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني"، وحكم عليه الألباني بالوضع كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٤٦٦/١).

(١٠١) هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوجردي، الخرساني، أبو بكر البيهقي، الفقيه الشافعي الكبير، صاحب المصنفات النافعة، منها: السنن الكبرى، والصغرى، ودلائل النبوة، وشعب الإيمان، وغيرها، وتوفي سنة ٤٨٥هـ. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (٧٥/١)، وطبقات الشافعية الكبرى، السبكي (٨/٤).

(١٠٢) إشارة إلى ما أخرجه البيهقي في الشعب (٤٣٩/٤)، رقم: ٢٧٨٠، وضعّفه من حديث أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله -عز وجل- في كل جمعة ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجبوا النار» وهو حديث غير ثابت كما ذكر الدارقطني في العلل (٣١/١٢)، وحكم عليه الألباني بالضعف في السلسلة الضعيفة (١١٣/١١).

(١٠٣) وهو ما سبق تخريجه والحكم عليه.

(١٠٤) ذكره أبو طالب المكي في قوت القلوب (٢٠١/٢) على أنه خبر عن النبي ﷺ، وتعقبه العراقي كما في المغني عن حمل الأسفار ص٢٨٦ فقال: "لم أجد له أصلاً".

(١٠٥) إشارة إلى ما ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى، متمم الصحابة (٢٨٩/١) عن الحسن بن علي ﷺ أنه قال: "إن الله تبارك وتعالى يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة يقول: عبادي جاءوني شعثاً يتعرضون لرحمتي فأشهدكم أني قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم في مسيئهم، وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك"، وما ورد عنه ﷺ إنما هو في يوم عرفة، فقد أخرج

وورد في الحديث: «إذا وافق يوم عرفة يوم جمعة فهو أفضل من سبعين حجة»[١٠٧]، والمراد التكثير لا التحديد، وهو موافق لحجه صلى الله تعالى عليه وسلم، فقد اختار الله له الأفضل الأكمل، وقال: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾[١٠٨]، ولذا أخر عليه السلام حَجّه بعد وجوبه مع قوله: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾[١٠٩] سواء كان وجوبه على الفور أم لا.

وقيل: إنما أخره للنّسيء[١١٠] اللازم منه وقوع الحج في غير زمانه وإن رُدّ بأن حجة أبي بكر كان[١١١] في ذي الحجة لا في القعدة[١١٢].

وقيل: أخّره لئلا يرى طواف المشركين عراة مختلطين بالمسلمين لأنهم كانوا معاهدين، فلما أرسل علياً لنبذ العهد فقال: لا يحجن بعد العام مشرك لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ﴾[١١٣] الآية، ونزل عليه في حجة الوداع ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾[١١٤] وهو واقف بعرفات لما انهدم منار الشرك ومناسكهم[١١٥]، فقالت اليهود: لو نزلت علينا اتخذنا يوم

أحمد في مسنده (٤١٥/١٣)، رقم: ٨٠٤٧، من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إن الله يباهي الملائكة بأهل عرفات، يقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً» الحديث.

(١٠٦) إشارة إلى ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠/٨)، رقم: ٧٨٩٥، من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «تضاعف الحسنات يوم الجمعة»، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٢): "فيه حامد بن آدم وهو كذاب"، وحكم عليه الألباني بالوضع في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢٤٨/٤).

(١٠٧) سبق تخريجه والحكم عليه.

(١٠٨) سورة المائدة، الآية: ٣.

(١٠٩) سورة آل عمران، الآية: ١٣٣.

(١١٠) النسء في اللغة: التأخير، والنسيء في الشهور: تأخيرها، وهو ما تفعله العرب من تأخير بعض الأشهر الحرم إلى شهر آخر، ثم يردّونه إلى التحريم سنة أخرى. انظر: غريب القرآن، ابن قتيبة ص ١٨٦، المفردات، الراغب ص ٨٠٤.

(١١١) هكذا في المخطوط، ولعل الصحيح: كانت.

(١١٢) انظر: الحظ الأوفر، القاري (٩٠/٤).

(١١٣) سورة التوبة، الآية: ٢٨.

(١١٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

(١١٥) أخرج الطبري في جامع البيان (٨٤/٨) بسنده عن الشعبي في قوله: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ قال: "نزلت على رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفات، وقد أطاف به الناس، وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم، واضمحل الشرك، ولم يطف بالبيت عريان، فأنزل الله: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ الآية.

نزولها عيداً[١١٦].

الفصل الثاني: اعلم أني لخصت فيما مضى ما قاله ذلك الفاضل، وإن أطال فيه بغير طائل، لئلا يُظن أن في السويداء رجال[١١٧]، أو يقال: لولا العجز ما فرت الأبطال، وفيه أمور منها:

أن ما مرّ من أن يوم الحج الأكبر سمي به لاجتماع أعياد المسلمين والكفرة طعن فيه الأصم[١١٨]، وقال: عيد الكفرة فيه سخط الله كما نقله في التفسير الكبير[١١٩]، ولا وجه لهذا الطعن، وسيأتي ما ينوره.

ومنها: أن ما قدمناه من التوفيق بين أحاديث المغفرة لأهل الموقف يأباه مع بعده أنه روي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في خطبته بحج الوداع: «إن الله غفر لمحسنكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم»[١٢٠] مع أن هذا فيه خفاء؛ إذ لا شبهة في أن المراد بالمحسن: المتقي، وقد

---

(١١٦) أخرج البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: زيادة الإيمان ونقصانه (١٨/١)، رقم: ٤٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: التفسير (٢٣١٢/٤)، رقم: ٣٠١٧، عن عمر بن الخطاب، أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت، لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أي آية؟ قال: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المَائِدَة: ٣]، قال عمر: "قد عرفنا ذلك اليوم، والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ، وهو قائم بعرفة يوم جمعة".

(١١٧) هكذا في المخطوط، والصحيح "رجالاً" ولعله ترَكَ نصْبه إجراءً له مجرى المثل الذي يترك على إعرابه. والسويداء: بلدة بحوران، وتتبع اليوم للدولة السورية، تقع جنوب دمشق، وتتربع على أحد قمم جبال الدروز. انظر: الروض المعطار، الحميري ص٣٣٠، أطلس التاريخ، أبو خليل ص٢٥، ولعل هذا المثل: "ما في السويداء رجال" كما يقول نجم الدين الغزي في حسن التنبه (٢٤٩/١١) نسبة إلى طويس، المشهور بالغناء والشؤم، وقد كان مفرطاً في الطول، مضطرب في خلقه، أحول العين، يسكن المدينة ثم انتقل عنها إلى سويداء فلم يزل بها حتى توفي سنة ٩٢هـ. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (٥٠٦/٣)، وأنشد تقي الدين الأزراري كما في انباء الغمر، ابن حجر (٥٢٢/٣) فقال:

لا تقولوا ما في السويداء رجال فأنا اليوم من رجال السويدا

(١١٨) هو: عبد الرحمن بن كيسان، أبو بكر الأصم، من مفسري وفقهاء المعتزلة، اشتهر بالفصاحة، وكانت وفاته سنة ٢٢٥هـ. انظر: طبقات المعتزلة، ابن المرتضى ص٥٦، وطبقات المفسرين، الداوودي (٢٧٤/١).

(١١٩) أي الرازي في تفسيره المسمى: مفاتيح الغيب، انظر: (٥٢٦/١٥).

(١٢٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٩/٨) وقال: "غريب، تفرد به عبد العزيز عن نافع ولم يتابع عليه"، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٣/٢) وقال: "هذا حديث لا يصح، تفرد به عبد العزيز ولم يتابع عليه"، وانظر: اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي (١٠٣/٢).

صح في الحديث أن اجتناب الكبائر مكفر للصغائر(١٢١) فلم يبق له ذنب يغفر(١٢٢)، وللسيد السمهودي(١٢٣) في هذا كلام من أراده فليرجع إليه(١٢٤).

والذي يظهر لي هنا أن المراد بالمغفرة في هذا المقام أنه يغفر لهم ما تقدم وما تأخر كما ورد في حق أهل بدر(١٢٥)، والقرينة عليه قوله: «تعدل سبعين حجة»(١٢٦) فإنه ورد في الحديث: «أعمار أمتي بين الستين والسبعين»(١٢٧) فكأنه قال: نغفر لهم ما وقع في حياتهم وأعمارهم غير الشرك، وهذا معنىً حسن منّ الله به علي.

---

(١٢١) أخرج مسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة..، (٢٠٩/١)، رقم: ٢٣٣، من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر».

(١٢٢) أثبت الناسخ في الهامش عند هذا الموضع تنبيهاً قال فيه: "تنبيه: اختلف العلماء رحمة الله عليهم في تكفير الحج المبرور للكبائر، والصحيح أنه لا يكفرها، وليس مراد القائل بأنه يكفرها أنه يسقط قضاء ما لزمه من العبادات والمظالم والديون، وإنما مرادهم أن يكفر اثم تأخير ذلك، فإذا فرغ منه طُولب بالفعل، فإن لم يفعل مع قدرته فقد ارتكب الآن الكبيرة، هكذا نبّه عليه بعض العلماء رحمة الله تعالى عليهم، وهذا مما يجب حفظه، روى الإمام الديلمي رحمة الله تعالى عليه في الفردوس عن أنس رضي الله تعالى عنه مرفوعاً: «الذنب شؤم على غير فاعله إن عيّره ابتُلي به، وإن اغْتابه أثم، وإن رضي به شاركه» من رسالة لابن نجيم في بيان الصغائر والكبائر".

(١٢٣) هو: علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، أبو الحسن السمهودي، مؤرخ المدينة ومفتيها، ولد في سمهود بصعيد مصر، ونشأ بالقاهرة، واستوطن المدينة من عام ٨٧٣هـ إلى أن توفي بها سنة ٩١١هـ، له: وفاء الوفا بأخبار المصطفى، وجواهر العقدين، ومجموع فتاوى، وغيرها. انظر: الضوء اللامع، السخاوي (٢٤٥/٥)، والأعلام، الزركلي (٣٠٧/٤).

(١٢٤) وذلك في رسالته المسماة: المقالات المسفرة عن دلائل المغفرة، وهي رسالة مطبوعة بتحقيق: بن يطو عبد الرحمن، نشرها في مجلة آفاق الثقافة والتراث، جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ، العدد ٥٤.

(١٢٥) إشارة إلى ما ثبت في صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ (١٤٩/٦)، رقم: ٤٨٩٠، ومسلم في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أهل بدر (١٩٤١/٤)، رقم: ٢٤٩٤، عنه ﷺ أنه قال: «لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» الحديث.

(١٢٦) سبق تخرجه والحكم عليه.

(١٢٧) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب: الزهد، باب: الأمل والأجل (١٤١٥/٢)، رقم: ٤٢٣٦، والترمذي في سننه، أبواب الدعوات (٥٥٣/٥)، رقم: ٣٥٥٠، وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه"، وقال الحاكم في مستدركه (٤٦٣/٢): "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، وصححه الألباني في السلسلة (٣٨٥/٢).

ومنها أنه قال: إطلاق الحج الأكبر على حجّ الجمعة اصطلاح عرفي؛ لأن ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وهذا مع أنه ليس بحديث؛ لا دليل فيه، لأن تعريف المسلمين للعهد، والمراد بهم الصحابة والعلماء العاملون لا أهل العرف كما صرّحوا به، وفيه تفصيل أوردناه في شرح الشفاء(١٢٨)، وقد استدل به الشافعية على أن العادة يرجع إليها في الشرع(١٢٩).

الفصل الثالث: في تحقيق الجواب عن هذا السؤال: اعلم أن إطلاق لفظ على معنى إما أن يكون حقيقة لغوية أو عرفية أو شرعية أو يكون مجازاً(١٣٠)، وعلى كل حال لا يتوقف على السماع إلا أن يكون من أسماء الله أو الرسول أو يكون مما يُوهم نقصاً في أمر شرعي معظّم كما يعرفه من له نظر واطّلاع(١٣١).

إذا عرفت هذا فإطلاق "الحج الأكبر" على حجّ الجمعة لا مرية في صحته وحسنه(١٣٢)، ومنكره إن أراد أنه لا يصح لغة فغير صحيح كما لا يخفى، وإن أراد أنه ممنوع شرعاً فلا وجه له؛ لأنه استعمال صحيح لم يرد فيه نهي، ولا يدل على تحقير، بل على تعظيم، وإن أراد أنه لم

---

(١٢٨) انظر: شرح الشفا، المسمى: نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض، الخفاجي (٥١٣/٤) وما بعدها وفيه التفصيل عن الصحابة رضوان الله عنهم، و (٣٥٣/٥) وفيه الكلام على مسألة التحسين والتقبيح في الشرع.

(١٢٩) انظر: المحصول، الرازي (٢٢/٣)، والأشباه والنظائر، السيوطي ص٨٩.

(١٣٠) للاستزادة حول موضوع الحقيقة والمجاز، انظر: المحصول، الرازي (٢٨٥/١)، والإحكام في أصول الأحكام، الآمدي (٢٦/١)، والتحبير شرح التحرير، المرداوي (٣٩٨/١) و (٤٤١/١).

(١٣١) انظر: قواطع الأدلة في الأصول، السمعاني (٢٨٧/١).

(١٣٢) ذهب جمهور العلماء ومنهم الإمام الطبري في جامع البيان (٣٣٦/١١) إلى أن المراد بالحج الأكبر في الآية هو يوم النحر، وذلك لكثرة ما تضمنه من أعمال الحج، ولأن ليلته التي قبله ليلة الوقوف، ولما سبق الإشارة إليه من حديث ابن عمر ﷺ في الصحيح، ولأنه المنقول عن جمع من السلف. وأما المؤلف فالذي يظهر -والله أعلم- أنه لا يقصد هنا تفسير الآية، إنما أراد أن يقرر صحة تسمية الحج الواقع وقفته يوم الجمعة بالحج الأكبر، لصحة إطلاق ذلك عليه لغة ولعدم وجود ما يمنعه -حسب رأيه-، لا أن هذا هو المراد بالحج الأكبر في الآية، فإن ما يتعلق بالمراد بالحج الأكبر في الآية ذكره وانتهى منه في الفصل الأول، وما ذهب إليه -رحمه الله- لم يسلم من معارضة العلماء، فمن ذلك ما قاله المباركفوري في مرعاة المفاتيح (٣١٧/٩): "وأما ما اشتهر على ألسنة العوام من أن يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة كان الحج حجًا أكبر يعني أن الحج الأكبر ما كان فيه الوقوف بعرفة يوم الجمعة، فهذا مما لا أصل له عن رسول الله ﷺ ولا عن أحد من الصحابة ولا هو المراد بالحج الأكبر المذكور في الكتاب والسنة، نعم له فضل ومزية كما يدل عليه ما ذكره رزين في تجريده عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلاً مرفوعًا، ولكن لا يعرف إسناده ولا من خرجه".

يُؤثَر بخصوصه، فلم يقل أحد بأن ما تداوله الناس في كلامهم لا يصح أو لا يحسن إلا إذا كان مأثوراً، وإن أراد أنه لا يصح تفسير ما وقع في القرآن به فقائلُهُ لم يقصد به ذلك.

على أنّا نقول: "الأكبر" بمعنى: الأعظم جُثّة، وفي المعاني بمعنى الأزيد، كزيد أكبر سناً من عمرو(١٣٣)، أو الأفضل(١٣٤)، وهذا المعنى مُتَحقق هنا؛ لأنه أزيد أجراً، وأفضل من غيره؛ لأنه يعدل سبعين حجة(١٣٥)، مع أن بعض مشايخنا(١٣٦) نقل عن ابن الخازن(١٣٧) في تفسيره أنّ الحج الأكبر كل حج كانت وقفته يوم جمعة(١٣٨)، فإما أنْ يكون ظفر فيه بنقل أو أخذه من بعض الوجوه السالفة، وهو أنّه حج النبي الذي اجتمع فيه الأعياد، وقد اجتمع فيه عيدان يوم عرفة ويوم الجمعة الذي هو عيد المؤمنين، لأن عيد الكفرة لا عبرة به كما مرّ.

وإذا صح رواية الحديث بالمعنى(١٣٩) فإطلاق لفظ على معنى أطلق عليه ما هو بمعناه؛ كالأكبر والأفضل معلوم بالطريق الأولى، فلك أن تقول إنه مأثور لهذا أو لأنه إطلاق للفظ على فرده الكامل لتبادره، فاعرفه؛ فإنه مما وقع فيه اللغط والغلط، والحمد لله على ما منّ به وأنعم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(١٣٣) انظر: العين، الفراهيدي (٣٦٢/٥)، وإعراب ثلاثين سورة، ابن خالويه ص٦١، ولسان العرب، ابن منظور (١٣٠/٥).

(١٣٤) انظر: الزاهر في معاني كلام الناس، الأنباري (٣٠/١)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (١٤١/٤).

(١٣٥) سبق تخريجه والحكم عليه.

(١٣٦) لم أقف عليه.

(١٣٧) هكذا في المخطوط ولعله وهم، والمراد: الخازن صاحب لباب التأويل في معاني التنزيل، علي بن محمد الشيحي، الشافعي، المعروف بالخازن، العالم المشهور، ولد ببغداد، وسكن دمشق مدة، وكان خازن الكتب بالمدرسة السميساطية فيها، توفي بحلب سنة ٧٤١هـ. انظر: شذرات الذهب، ابن العماد (٢٢٩/٨)، ومعجم المفسرين، نويهض (٣٧٩/١).

(١٣٨) انظر: لباب التأويل (٣٣٦/٢).

(١٣٩) للتفصيل في هذه المسألة، انظر: روضة الناظر، ابن قدامة (٣٦١/١)، والإحكام، الآمدي (١٠٣/٢).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد:

ففي ختام هذه الجولة العلمية هذا تلخيص لأهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات:

أولاً: النتائج:

١-ثبوت نسبة الرسالة لمؤلفها شهاب الدين أحمد بن عمر الخفاجي المتوفى سنة ١٠٦٩هـ.

٢-أن الخفاجي من العلماء المبرزين في عصره، اشتهر بغزارة علمه، وسعة اطلاعه، وتنوع تصانيفه، حتى شملت مؤلفاته شتى العلوم.

٣-أنه تناول في رسالته إحدى القضايا الشائعة في عصره، وهي الإنكار والتشنيع على من أطلق الحج الواقع وقفته يوم الجمعة بالحج الأكبر، وهي المسألة التي تباينت فيها أقوال العلماء، فأدلى المؤلف بدلوه، فناقش وحرر، واستدرك ورجح.

٤-أن جلّ اعتماد الخفاجي في الفصل الأول من الرسالة على رسالة ملا عليّ القاري المسماة: "الحظ الأوفر في الحج الأكبر" حيث جعل هذا الفصل اختصاراً لها.

٥-أن ما جوزه واستحسنه من تسمية الحج الواقع وقفته يوم الجمعة بالحج الأكبر لم يقصد به تفسير ما ورد في الآية، وإنما أراد أن ذلك مما يصح لغة وعرفاً، ولعدم وجود ما يمنعه.

ثانياً: التوصيات:

١-دعوة المراكز البحثية للعناية بتراث العلامة الشهاب الخفاجي، وذلك بجمع رسائله المتناثرة بمجموع واحد أسوة بغيره من العلماء.

٢-دعوة المهتمين من طلاب الدراسات العليا لدراسة جهود العلامة الخفاجي في التفسير وعلوم القرآن، فهو مجال رحب وواسع، ولم يتطرق إليه أحد من الباحثين، وقد يعود سبب ذلك إلى أن غالب تلك الجهود لا زالت مخطوطة، والله وأعلم.

٣-العمل على دراسة وتحقيق ما كتبه العلماء الآخرون وحرروه في رسائل مفردة لآيات معينة ولا زالت مخطوطة في أرفف المكتبات حتى حُرم الناس من الاطلاع عليها والاستفادة منها.

فهرس المصادر والمراجع

١. الإحكام في أصول الأحكام: سيد الدين علي بن أبي علي الآمدي (ت:٦٣١)، (م.ح)، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، دمشق، د.ط، د.ت.

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله، المشهور بابن عبد البر (ت:٤٦٣)، (م.ح)، الناشر: دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: علي بن أبي الكرم الجزري (ت:٦٣٠)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٤. الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان: زين الدين بن إبراهيم، المعروف بابن النجيم (ت:٩٧٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٥. الأشباه والنظائر: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٦. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي، المشهور بابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٧. أطلس التاريخ العربي والإسلامي: د. شوقي أبو خليل، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١٢، ١٤٢٥هـ.

٨. الاعتقاد: أحمد بن الحسين الخسروجردي البيهقي (ت:٤٥٨)، (م.ح)، الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.

٩. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠)، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة، د.ط، ١٣٦٠هـ.

١٠. الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي (ت:١٩٩٦م)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١١. الأم: محمد بن إدريس الشافعي (ت:٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، د.ط، ١٤١٠هـ.

١٢. أمالي ابن بشران: عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران (ت:٤٣٠)، (م.ح)، الناشر: دار الوطن – الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

١٣. الأمالي المطلقة: أحمد بن علي، المشهور بابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، (م.ح)، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

١٤. إنباء الغمر بأبناء العمر: أحمد بن علي، المشهور بابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، (م.ح)، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامية – مصر، د.ط، ١٣٨٩هـ.

١٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: عبد الله بن عمر البيضاوي (ت:٦٨٥)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٦. إيضاح المكنون: إسماعيل بن محمد البغدادي (ت:١٣٩٩)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت.

١٧. الإيضاح في مناسك الحج والعمرة: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦)، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، المكتبة الإمدادية – مكة المكرمة، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٨. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية – الهند، د.ط، د.ت.

١٩. التبصرة: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت:٥٩٧)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٠. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق: عثمان بن علي الزيلعي (ت:٧٤٣)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق – القاهرة، ط١، ١٣١٣هـ.

٢١. التحبير شرح التحرير: علي بن سليمان المرداوي (ت:٨٨٥)، (م.ح)، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١)، (م.ح)، الناشر: دار طيبة، د.ط، د.ت.

٢٣. تذكرة الحفاظ: شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٤. ترتيب الأمالي: يحيى بن الحسين الجرجاني الشجري (ت:٤٩٩)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٥. تفسير القرآن العظيم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، المشهور بابن أبي حاتم (ت:٣٢٧)، (م.ح)، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٢٦. تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت:٤٨٩)، (م.ح)، الناشر: دار الوطن – الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٧. تفسير عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:٢١١)، (م.ح) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٨. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت:٣٧٠)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٩. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد، المشهور بابن حبان (ت:٣٥٤)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ.

٣٠. جامع الأصول في أحاديث الرسول: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، المشهور بابن الأثير (ت:٦٠٦)، (م.ح)، الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان، ط١، ١٣٨٩هـ.

٣١. جامع البيان: محمد بن جرير الطبري (ت:٣١١)، (م.ح)، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٢. الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد القرطبي (ت:٦٧١)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.

٣٣. جمهرة اللغة: محمد بن الحسن ابن دريد (ت:٣٢١)، (م.ح)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٣٤. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: محيي الدين عبد القادر بن محمد الحنفي (ت:٧٧٥)، الناشر: مير محمد كتب خانة – كراتشيي د.ط، د.ت.

٣٥. حسن التنبه لما ورد في التشبه: نجم الدين محمد بن محمد العامري الغزي (ت:١٠٦١)، (م.ح)، الناشر: دار النوادر – سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أحمد بن عبد الله ابن مهران، المشهور بأبي نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠)، الناشر: دار السعادة – مصر، د.ط، ١٣٩٤هـ.
٣٧. حلية الفقهاء: أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥)، (م.ح)، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
٣٨. خزانة الأدب ولب الألباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت:١٠٩٣)، (م.ح)، الناشر: مكتبة الخانجي – مصر، ط٤، ١٤١٨هـ.
٣٩. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله الحموي المحبي (ت:١١١١)، الناشر: دار صادر – بيروت، د.ط، د.ت.
٤٠. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١)، الناشر: دار الفكر – بيروت، د.ط، د.ت.
٤١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي، المشهور بابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، (م.ح)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٤٢. الرد على الجهمية: عثمان بن سعيد الدارمي (ت:٢٨٠)، (م.ح)، الناشر: دار ابن الأثير – الكويت، ط٢، ١٤١٦هـ.
٤٣. الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد الله الحميري (ت:٩٠٠)، (م.ح)، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
٤٤. روضة الناظر وجنة المناظر: موفق الدين عبد الله بن أحمد الجماعيلي، المشهور بابن قدامة (ت:٦٢٠)، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٣هـ.
٤٥. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: شهاب الدين أحمد بن عمر الخفاجي (ت:١٠٦٩)، (م.ح)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه — مصر، ط١، ١٣٨٦هـ.
٤٦. زاد المعاد: محمد بن بي بكر بن أيوب، المشهور بابن القيم الجوزية (ت:٧٥١)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية – الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ.
٤٧. الزاهر في معاني كلام الناس: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت:٣٢٨)، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٨. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: علي بن أحمد ابن معصوم الحسني (ت:١١١٩)، الناشر: مطبعة الخانجي – مصر، ط١، ١٣٣٤هـ.
٤٩. سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.
٥٠. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠)، الناشر: دار المعارف – الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
٥١. سنن ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني، المشهور بابن ماجه (ت:٢٧٣)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، د.ط، د.ت.
٥٢. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت:٢٧٩)، (م.ح)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ.
٥٣. السنن الكبرى: أحمد بن الحسين الخسروجردي البيهقي (ت:٤٥٨)، (م.ح)، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية – القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ.
٥٤. سير أعلام النبلاء: محمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨)، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ.
٥٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد (ت:١٠٨٩)، (م.ح)، الناشر: دار ابن كثير – دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ.
٥٦. شرح الأربعين النووية: محمد بن علي، المشهور بابن دقيق العيد (ت:٧٠٢)، الناشر: مؤسسة الريان، ط٦، ١٤٢٤هـ.
٥٧. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين الخسروجردي البيهقي (ت:٤٥٨)، (م.ح)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع – الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ.
٥٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٣)، (م.ح)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
٥٩. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦)، (م.ح)، الناشر: دار طوق النجاة – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٦٠. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت:٢٦١)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د. ت.

٦١. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (ت:٥٧٨)، (م.ح)، الناشر: مكتبة الخانجي – مصر، ط٢، ١٣٧٤هـ.

٦٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، د.ط، د.ت.

٦٣. طبقات الحفاظ: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١)، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٦٤. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١)، (م.ح)، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع – مصر، ط٢، ١٤١٣هـ.

٦٥. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع، المشهور بابن سعد (ت:٢٣٠)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٦٦. الطبقات الكبرى، متمم الصحابة: محمد بن سعد بن منيع، المشهور بابن سعد (ت:٢٣٠)، (م.ح)، الناشر: مكتبة الصديق – الطائف، ط١، ١٤١٤هـ.

٦٧. طبقات المعتزلة: أحمد بن يحيى المرتضى (ت:٨٤٠)، الناشر: المطبعة الكاثوليكية – بيروت، ط١، ١٣٨٠هـ.

٦٨. طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي (ت: ق١١)، (م.ح)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط١، ١٤١٧هـ.

٦٩. طبقات المفسرين: محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت:٩٤٥)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، د.ط، د.ت.

٧٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت:٣٨٥)، (م.ح)، دار ابن الجوزي – الدمام، ط١، ١٤٢٧هـ.

٧١. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٠)، (م.ح)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د.ت.

٧٢. غريب القرآن: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت:٢٧٦)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت، د.ط، ١٣٩٨هـ.
٧٣. الفتاوى التاتارخانية: عالم بن العلاء الاندريتي الدهلوي (ت:٧٨٦)، (م.ح)، الناشر: مكتبة زكريا بديوبند - الهند، ط١، ١٤٣١هـ.
٧٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي، المشهور بابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
٧٥. قاموس الكتاب المقدس: مجموعة من الباحثين، الناشر: دار الثقافة — مصر، ط١، ١٩٩٥م.
٧٦. قواطع الأدلة في الأصول: أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت:٤٨٩)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٧٧. قوت القلوب: أبو طالب محمد بن علي المكي (ت:٣٨٦)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ.
٧٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد الثعلبي (ت:٤٢٧)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ
٧٩. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٨٠. لباب التأويل في معاني التنزيل: علي بن محمد الخازن (ت:٧٤١)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٨١. لسان العرب: محمد بن مكرم، المشهور بابن منظور (ت:٧١١)، الناشر: دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٨٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧)، (م.ح)، الناشر: مكتبة القدسي - القاهرة، د.ط، ١٤١٤هـ.
٨٣. مجموع رسائل العلامة الملا علي القاري (ت:١٠١٩)، (م.ح)، الناشر: دار اللباب - إسطنبول، ط١، ١٤٣٧هـ.

٨٤. المحصول: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت:٦٠٦)، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣، ١٤١٨هـ.

٨٥. المحيط البرهاني في الفقه النعماني: أبو المعالي محمود بن أحمد ابن مازة البخاري (ت:٦١٦)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٨٦. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: عبيد الله بن محمد المباركفوري (ت:١٤١٤)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية – الهند، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٨٧. المسالك والممالك: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت:٤٨٧)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، د.ط، ١٩٩٢م.

٨٨. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله النيسابوري، المشهور بالحاكم (ت:٤٠٥)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٨٩. مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود لطيالسي (ت:٢٠٤)، (م.ح)، الناشر: دار هجر – مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٠. مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت:٣٠٧)، (م.ح)، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.

٩١. مسند الإمام أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١)، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٩٢. مسند البزار: أحمد بن عمر بن عبد الخالق، المعروف بالبزار (ت:٢٩٢)، (م.ح)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م.

٩٣. مصنف ابن أبي شيبة: عبد الله بن إبراهيم العبسي، المشهور بابن أبي شيبة (ت:٢٣٥)، (م.ح)، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٩٤. معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٦)، (م.ح)، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ.

٩٥. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت:٣٦٠)، (م.ح)، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، د.ط، د.ت.

٩٦. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت:٦٢٦)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٩٧. معجم الصحابة: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي (ت:٣١٧)، (م.ح)، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، ط١، ١٤٢١هـ.
٩٨. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت:٣٦٠)، (م.ح)، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، د.ت.
٩٩. معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت:١٣٥١)، الناشر: مطبعة سركيس – مصر، د.ط، ١٣٤٦هـ.
١٠٠. معجم المفسرين: عادل نويهض (ت:١٤١٧)، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر – بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.
١٠١. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت:١٤٠٨)، الناشر: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت.
١٠٢. معرفة الصحابة: أحمد بن عبد الله ابن مهران، المشهور بأبي نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠)، (م.ح)، الناشر: دار الوطن للنشر – الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
١٠٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
١٠٤. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت:٨٠٦)، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٠٥. مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت:٦٠٦)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
١٠٦. المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢)، (م.ح)، الناشر: دار القلم –دمشق، الدار الشامية – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
١٠٧. المقالات المسفرة عن دلائل المغفرة: علي بن عبد الله السمهودي (ت:٩١١)، (م.ح)، الناشر: مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد ٥٤، جمادى الآخرة، ١٤٢٧هـ.

١٠٨. المنتخب من مسند عبد بن حميد: عبد الحميد بن حميد بن نصر (ت:٢٤٩)، (م.ح)، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٠٩. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت:٨٤٥)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١١٠. الموضوعات: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧)، (م.ح)، الناشر: المكتبة السلفية – المدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦هـ.

١١١. نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض: شهاب الدين أحمد بن عمر الخفاجي (ت:١٠٦٩)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١١٢. النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، المشهور بابن الأثير (ت:٦٠٦)، (م.ح)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ.

١١٣. هداية السالك إلى المذهب الأربعة في المناسك: عبد العزيز بن محمد ابن جماعة الكناني الشافعي (ت:٧٦٧)، (م.ح)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٤هـ.

١١٤. الهداية إلى بلوغ النهاية: مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧)، (م.ح)، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية –جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ.

١١٥. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت:٧٦٤)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ.

١١٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان (ت:٦٨١)، (م.ح)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

- Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam: Sayyid al-Din Ali ibn Abi Ali al-Amidi (T: ٦٣١), (M.H.), Al-Nashir: Al-Maktab al-Islami - Beirut, Damascus, D.T., D.T.
- Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab: Yusuf ibn Abd Allah, al-Mashhur bi-Ibn Abd al-Barr (T: 463), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Jil - Beirut, T1, 1412H.
- Usd al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah: Ali ibn Abi al-Karam al-Jazari (T: 630), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut, T1, 1415H.
- Al-Ashbah wal-Nazair 'ala Madhhab Abi Hanifa al-Nu'man: Zayn al-Din ibn Ibrahim, al-Ma'ruf bi-Ibn al-Nujaym (T: 970H), Al-Nashir: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut, T1, 1419H.
- Al-Ashbah wal-Nazair: Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (T: 911H), Al-Nashir: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut, T1, 1411H.
- Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah: Ahmad ibn Ali, al-Mashhur bi-Ibn Hajar al-Asqalani (T: 852), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut, T1, 1415H.
- Atlas al-Tarikh al-'Arabi wal-Islami: Dr. Shawqi Abu Khalil, Al-Nashir: Dar al-Fikr al-Mu'asir - Beirut, Dar al-Fikr, Damascus, T12, 1425H.
- Al-I'tiqad: Ahmad ibn al-Husayn al-Khusrawjirdi al-Bayhaqi (T: 458), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Afaq al-Jadidah - Beirut, T1, 1401H.
- I'rab Thalathin Surah min al-Qur'an al-Karim: al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (T: 370), Al-Nashir: Matba'at Dar al-Kutub al-Misriyya - al-Qahira, D.T., 1360H.

- Al-A'lam: Khayr al-Din ibn Mahmud al-Zirikli (T: 1996M), Al-Nashir: Dar al-'Ilm lil-Malayin - Beirut, T15, 2002M.
- Al-Umm: Muhammad ibn Idris al-Shafi'i (T: 204H), Al-Nashir: Dar al-Ma'rifah - Beirut, D.T., 1410H.
- Amali Ibn Bishran: Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Abd Allah Ibn Bishran (T: 430), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Watan - al-Riyad, T1, 1418H.
- Al-Amali al-Mutlaqah: Ahmad ibn Ali, al-Mashhur bi-Ibn Hajar al-Asqalani (T: 852), (M.H.), Al-Nashir: Al-Maktab al-Islami - Beirut, T1, 1416H.
- Inba' al-Ghumr bi-Abna' al-'Umr: Ahmad ibn Ali, al-Mashhur bi-Ibn Hajar al-Asqalani (T: 852), (M.H.), Al-Nashir: Al-Majlis al-A'la lil-Shu'un al-Islamiyya - Lajnat Ihya' al-Turath al-Islami - Misr, D.T., 1389H.
- Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil: Abd Allah ibn Umar al-Baydawi (T: 685), (M.H.), Al-Nashir: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, T1, 1418H.
- Idah al-Maknun: Isma'il ibn Muhammad al-Baghdadi (T: 1399), (M.H.), Al-Nashir: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, D.T., D.T.
- Al-Idah fi Manasik al-Hajj wal-'Umrah: Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (T: 676), Al-Nashir: Dar al-Basha'ir al-Islamiyya - Beirut, Al-Maktabah al-Imdadiyya - Makkah al-Mukarramah, T2, 1414H.
- Al-Tarikh al-Kabir: Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari (T: 256), Al-Nashir: Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya - al-Hind, D.T., D.T.

- Al-Tabsirah: Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali Ibn al-Jawzi (T: 597), Al-Nashir: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut, T1, 1406H.
- Tabyin al-Haqaiq Sharh Kanz al-Daqaiq: Uthman ibn Ali al-Zayla'i (T: 743), Al-Nashir: Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyya, Bulaq - al-Qahira, T1, 1313H.
- Al-Tahbir Sharh al-Tahrir: Ali ibn Sulayman al-Mardawi (T: 885), (M.H.), Al-Nashir: Maktabat al-Rushd - al-Riyad, T1, 1421H.
- Tadrib al-Rawi fi Sharh Taqrib al-Nawawi: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (T: 911), (M.H.), Al-Nashir: Dar Taybah, D.T., D.T.
- Tadhkirat al-Huffaz: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Qaymaz al-Dhahabi (T: 748), Al-Nashir: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut, T1, 1419H.
- Tartib al-Amali: Yahya ibn al-Husayn al-Jurjani al-Shajari (T: 499), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut, T1, 1422H.
- Tafsir al-Qur'an al-'Azim: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris al-Tamimi, al-Mashhur bi-Ibn Abi Hatim (T: 327), (M.H.), Al-Nashir: Maktabat Nizar Mustafa al-Baz - al-Saudiyya, T3, 1419H.
- Tafsir al-Qur'an: Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad al-Sam'ani (T: 489), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Watan - al-Riyad, T1, 1418H.
- Tafsir Abd al-Razzaq: Abd al-Razzaq ibn Hammam al-San'ani (T: 211), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut, T1, 1419H.

- Tahdhib al-Lughah: Muhammad ibn Ahmad al-Azhari al-Harawi (T: 370), (M.H.), Al-Nashir: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, T1, 2001M.
- Al-Thiqat: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad, al-Mashhur bi-Ibn Hibban (T: 354), Al-Nashir: Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya - Haydar Abad, al-Hind, T1, 1393H.
- Jami' al-Usul fi Ahadith al-Rasul: Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad al-Jazari, al-Mashhur bi-Ibn al-Athir (T: 606), (M.H.), Al-Nashir: Maktabat al-Halwani - Matba'at al-Mallah - Maktabat Dar al-Bayan, T1, 1389H.
- Jami' al-Bayan: Muhammad ibn Jarir al-Tabari (T: 311), (M.H.), Al-Nashir: Dar Hajar lil-Tiba'ah wal-Nashr wal-Tawzi' wal-I'lan - al-Qahira, T1, 1422H.
- Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an: Muhammad ibn Ahmad al-Qurtubi (T: 671), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Kutub al-Misriyya - al-Qahira, T2, 1384H.
- Jamharat al-Lughah: Muhammad ibn al-Hasan Ibn Duraid (T: 321), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-'Ilm lil-Malayin - Beirut, T1, 1987M.
- Al-Jawahir al-Mudiyyah fi Tabaqat al-Hanafiyyah: Muhyi al-Din Abd al-Qadir ibn Muhammad al-Hanafi (T: 775), Al-Nashir: Mir Muhammad Kutub Khanah - Karachi, D.T., D.T.
- Husn al-Tanabbuh lima Warada fil-Tashabbuh: Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-'Amiri al-Ghazzi

(T: 1061), (M.H.), Al-Nashir: Dar al-Nawadir - Suriya, T1, 1432H.

- Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya': Ahmad ibn Abd Allah Ibn Mihran, al-Mashhur bi-Abi Nu'aym al-Asbahani (T: 430), Al-Nashir: Dar al-Sa'adah - Misr, D.T., 1394H.
- Hilyat al-Fuqaha': Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya (T: 395), (M.H.), Al-Nashir: Al-Sharika al-Muttahidah lil-Tawzi' - Beirut, T1, 1403H.
- Khizanat al-Adab wa Lubb al-Albab Lisan al-'Arab: Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi (T: 1093), (M.H.), Al-Nashir: Maktabat al-Khanji - Misr, T4, 1418H.
- Khulasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Hadi Ashar: Muhammad Amin ibn Fadl Allah al-Hamawi al-Muhibbi (T: 1111), Al-Nashir: Dar Sadir - Beirut, D.T., D.T.
- Al-Durr al-Manthur fil-Tafsir bil-Ma'thur: Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (T: 911), Al-Nashir: Dar al-Fikr - Beirut, D.T., D.T.
- Al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah: Ahmad ibn Ali, al-Mashhur bi-Ibn Hajar al-Asqalani (T: 852), (M.H.), Al-Nashir: Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya - al-Hind, T2, 1392H.
- Al-Radd 'ala al-Jahmiyya: Uthman ibn Sa'id al-Darimi (T: 280), (M.H.), Al-Nashir: Dar Ibn al-Athir - al-Kuwait, T2, 1416H.
- Al-Rawd al-Mi'tar fi Khabar al-Aqtar: Muhammad ibn Abd Allah al-Himyari (T: 900), (M.H.), Al-Nashir: Mu'assasat Nasir lil-Thaqafah - Beirut, T2, 1980M.

- Rawdat al-Nazir wa Jannat al-Manazir: Muwaffaq al-Din Abd Allah ibn Ahmad al-Jama'ili, al-Mashhur bi-Ibn Qudamah (T: 620), Al-Nashir: Mu'assasat al-Rayyan lil-Tiba'ah wal-Nashr wal-Tawzi', T2, 1423H.
- Rayhanat al-Alba wa Zahrat al-Hayat al-Dunya: Shihab al-Din Ahmad ibn Umar al-Khafaji (T: 1069), (M.H.), Al-Nashir: Matba'at Isa al-Babi al-Halabi wa Shurakah - Misr, T1, 1386H.
- Zad al-Ma'ad: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub, al-Mashhur bi-Ibn al-Qayyim al-Jawziyya (T: 751), Al-Nashir: Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Maktabat al-Manar al-Islamiyya - al-Kuwait, T27, 1415H.
- Al-Zahir fi Ma'ani Kalam al-Nas: Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari (T: 328), (M.H.), Al-Nashir: Mu'assasat al-Risalah - Beirut, T1, 1412H.
- Sulafat al-'Asr fi Mahasin al-Shu'ara' bi-Kulli Misr: Ali ibn Ahmad Ibn Ma'sum al-Hasani (T: 1119), Al-Nashir: Matba'at al-Khanji - Misr, T1, 1334H.
- Silsilat al-Ahadith al-Sahihah: Muhammad Nasir al-Din al-Albani (T: 1420), Al-Nashir: Maktabat al-Ma'arif lil-Nashr wal-Tawzi' - al-Riyad, T1, 1415H.
- Silsilat al-Ahadith al-Da'ifah wal-Mawdu'ah: Muhammad Nasir al-Din al-Albani (T: 1420), Al-Nashir: Dar al-Ma'arif - al-Riyad, T1, 1412H.
- Sunan Ibn Majah: Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, al-Mashhur bi-Ibn Majah (T: 273), (M.H.), Al-Nashir: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya, D.T., D.T.

- Sunan al-Tirmidhi: Muhammad ibn Isa ibn Surah al-Tirmidhi (T: 279), (M.H.), Al-Nashir: Sharikat Maktabat wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi - Misr, T2, 1395H.
- Al-Sunan al-Kubra: Ahmad ibn al-Husayn al-Khusrawjirdi al-Bayhaqi (T: 458), (M.H.), Al-Nashir: Markaz Hajar lil-Buhuth wal-Dirasat al-'Arabiyya wal-Islamiyya - al-Qahira, T1, 1432H.
- Siyar A'lam al-Nubala': Muhammad ibn Uthman Ibn Qaymaz al-Dhahabi (T: 748), (M.H.),
- Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab: ʿAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-ʿImād (d. 1089 AH), (M.H.), Publisher: Dār Ibn Kathīr - Dimashq, 1st ed., 1406 AH.
- Sharḥ al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah: Muḥammad ibn ʿAlī, al-Mashhūr bi-Ibn Daqīq al-ʿĪd (d. 702 AH), Publisher: Muʾassasat al-Rayyān, 6th ed., 1424 AH.
- Shuʿab al-Īmān: Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Khasrawjirdī al-Bayhaqī (d. 458 AH), (M.H.), Publisher: Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa al-Tawzīʿ - al-Riyāḍ, in cooperation with al-Dār al-Salafiyyah bi al-Hind, 1st ed., 1423 AH.
- al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah: Ismāʿīl ibn Ḥammād al-Jawharī (d. 393 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn - Bayrūt, 4th ed., 1407 AH, 1987 CE.
- Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī (d. 256 AH), (M.H.), Publisher: Dār Ṭawq al-Najāh - Bayrūt, 1st ed., 1422 AH.

- Ṣaḥīḥ Muslim: Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Nīsābūrī (d. 261 AH), (M.H.), Publisher: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī - Bayrūt, n.d., n.d.
- al-Ṣilah fī Tārīkh Aʾimmat al-Andalus: Abū al-Qāsim Khalaf ibn ʿAbd al-Malik Ibn Bashkuwāl (d. 578 AH), (M.H.), Publisher: Maktabat al-Khānjī - Miṣr, 2nd ed., 1374 AH.
- al-Ḍawʾ al-Lāmiʿ li-Ahl al-Qarn al-Tāsiʿ: Shams al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Sakhāwī (d. 902 AH), Publisher: Manshūrāt Dār Maktabat al-Ḥayāh - Bayrūt, n.d., n.d.
- Ṭabaqāt al-Ḥuffāẓ: Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (d. 911 AH), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Bayrūt, 1st ed., 1403 AH.
- Ṭabaqāt al-Shāfiʿiyyah al-Kubrā: Tāj al-Dīn ʿAbd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī (d. 771 AH), (M.H.), Publisher: Hajar lil-Ṭibāʿah wa al-Nashr wa al-Tawzīʿ - Miṣr, 2nd ed., 1413 AH.
- al-Ṭabaqāt al-Kubrā: Muḥammad ibn Saʿd ibn Munīʿ, al-Mashhūr bi-Ibn Saʿd (d. 230 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1410 AH.
- al-Ṭabaqāt al-Kubrā, Mutammim al-Ṣaḥābah: Muḥammad ibn Saʿd ibn Munīʿ, al-Mashhūr bi-Ibn Saʿd (d. 230 AH), (M.H.), Publisher: Maktabat al-Ṣiddīq - al-Ṭāʾif, 1st ed., 1414 AH.
- Ṭabaqāt al-Muʿtazilah: Aḥmad ibn Yaḥyā al-Murtaḍā (d. 840 AH), Publisher: al-Maṭbaʿah al-Kāthūlīkiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1380 AH.

- Ṭabaqāt al-Mufassirīn: Aḥmad ibn Muḥammad al-Adnahwī (d. 11th century AH), (M.H.), Publisher: Maktabat al-ʿUlūm wa al-Ḥikam - al-Saʿūdiyyah, 1st ed., 1417 AH.
- Ṭabaqāt al-Mufassirīn: Muḥammad ibn ʿAlī ibn Aḥmad al-Dāwūdī (d. 945 AH), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, n.d., n.d.
- al-ʿIlal al-Wāridah fī al-Aḥādīth al-Nabawiyyah: ʿAlī ibn ʿUmar ibn Aḥmad al-Dāraquṭnī (d. 385 AH), (M.H.), Dār Ibn al-Jawzī - al-Dammām, 1st ed., 1427 AH.
- al-ʿAyn: al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī (d. 170 AH), (M.H.), Publisher: Dār wa Maktabat al-Hilāl, n.d.
- Gharīb al-Qurʾān: ʿAbd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah (d. 276 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, n.d., 1398 AH.
- al-Fatāwā al-Tatārkhāniyyah: ʿĀlim ibn al-ʿAlāʾ al-Andarītī al-Dihlawī (d. 786 AH), (M.H.), Publisher: Maktabat Zakariyyā bi-Diyūband - al-Hind, 1st ed., 1431 AH.
- Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: Aḥmad ibn ʿAlī, al-Mashhūr bi-Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH), Publisher: Dār al-Maʿrifah - Bayrūt, 1379 AH.
- Qāmūs al-Kitāb al-Muqaddas: Majmūʿah min al-Bāḥithīn, Publisher: Dār al-Thaqāfah – Miṣr, 1st ed., 1995 CE.
- Qawāṭiʿ al-Adillah fī al-Uṣūl: Abū al-Muẓaffar Manṣūr ibn Muḥammad al-Samʿānī (d. 489 AH), (M.H.),

Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1418 AH.

- Qūt al-Qulūb: Abū Ṭālib Muḥammad ibn ʿAlī al-Makkī (d. 386 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 2nd ed., 1426 AH.
- al-Kashf wa al-Bayān ʿan Tafsīr al-Qurʾān: Aḥmad ibn Muḥammad al-Thaʿlabī (d. 427 AH), (M.H.), Publisher: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī - Bayrūt, 1st ed., 1422 AH.
- al-Laʾālī al-Maṣnūʿah fī al-Aḥādīth al-Mawḍūʿah: Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (d. 911 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1417 AH.
- Lubāb al-Taʾwīl fī Maʿānī al-Tanzīl: ʿAlī ibn Muḥammad al-Khāzin (d. 741 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1415 AH.
- Lisān al-ʿArab: Muḥammad ibn Mukarram, al-Mashhūr bi-Ibn Manẓūr (d. 711 AH), Publisher: Dār Ṣādir - Bayrūt, 3rd ed., 1414 AH.
- Majmaʿ al-Zawāʾid wa Manbaʿ al-Fawāʾid: ʿAlī ibn Abī Bakr al-Haythamī (d. 807 AH), (M.H.), Publisher: Maktabat al-Qudsī - al-Qāhirah, n.d., 1414 AH.
- Majmūʿ Rasāʾil al-ʿAllāmah al-Mullā ʿAlī al-Qārī (d. 1019 AH): (M.H.), Publisher: Dār al-Lubāb - Isṭānbūl, 1st ed., 1437 AH.
- al-Maḥṣūl: Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan al-Rāzī (d. 606 AH), (M.H.), Publisher: Muʾassasat al-Risālah - Bayrūt, 3rd ed., 1418 AH.

- al-Muḥīṭ al-Burhānī fī al-Fiqh al-Nuʿmānī: Abū al-Maʿālī Maḥmūd ibn Aḥmad Ibn Māzah al-Bukhārī (d. 616 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1424 AH.
- Mirʿāt al-Mafātīḥ Sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ: ʿUbayd Allāh ibn Muḥammad al-Mubārakfūrī (d. 1414 AH), Publisher: Idārat al-Buḥūth al-ʿIlmiyyah wa al-Daʿwah wa al-Iftāʾ, al-Jāmiʿah al-Salafiyyah - al-Hind, 3rd ed., 1404 AH.
- al-Masālik wa al-Mamālik: Abū ʿUbayd ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Bakrī al-Andalusī (d. 487 AH), Publisher: Dār al-Gharb al-Islāmī, n.d., 1992 CE.
- al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn: Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Nīsābūrī, al-Mashhūr bi-al-Ḥākim (d. 405 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1411 AH.
- Musnad Abī Dāwūd al-Ṭayālisī: Sulaymān ibn Dāwūd ibn al-Jārūd al-Ṭayālisī (d. 204 AH), (M.H.), Publisher: Dār Hajar - Miṣr, 1st ed., 1419 AH.
- Musnad Abī Yaʿlā: Abū Yaʿlā Aḥmad ibn ʿAlī ibn al-Muthannā al-Mawṣilī (d. 307 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Maʾmūn lil-Turāth - Dimashq, 1st ed., 1404 AH.
- Musnad al-Imām Aḥmad: Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī (d. 241 AH), (M.H.), Publisher: Muʾassasat al-Risālah - Bayrūt, 1st ed., 1421 AH.
- Musnad al-Bazzār: Aḥmad ibn ʿUmar ibn ʿAbd al-Khāliq, al-Maʿrūf bi-al-Bazzār (d. 292 AH), (M.H.),

Publisher: Maktabat al-ʿUlūm wa al-Ḥikam - al-Madīnah al-Munawwarah, 1st ed., 1988 CE.

- Muṣannaf Ibn Abī Shaybah: ʿAbd Allāh ibn Ibrāhīm al-ʿAbsī, al-Mashhūr bi-Ibn Abī Shaybah (d. 235 AH), (M.H.), Publisher: Maktabat al-Rushd - al-Riyāḍ, 1st ed., 1409 AH.
- Maʿālim al-Tanzīl: al-Ḥusayn ibn Masʿūd al-Baghawī (d. 516 AH), (M.H.), Publisher: Dār Ṭaybah lil-Nashr wa al-Tawzīʿ, 4th ed., 1417 AH.
- al-Muʿjam al-Awsaṭ: Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb al-Ṭabarānī (d. 360 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Ḥaramayn - al-Qāhirah, n.d., n.d.
- Muʿjam al-Buldān: Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Ḥamawī (d. 626 AH), Publisher: Dār Ṣādir – Bayrūt, 2nd ed., 1995 CE.
- Muʿjam al-Ṣaḥābah: ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-ʿAzīz ibn al-Marzubān al-Baghawī (d. 317 AH), (M.H.), Publisher: Maktabat Dār al-Bayān - al-Kuwayt, 1st ed., 1421 AH.
- al-Muʿjam al-Kabīr: Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb al-Ṭabarānī (d. 360 AH), (M.H.), Publisher: Maktabat Ibn Taymiyyah - al-Qāhirah, 2nd ed., n.d.
- Muʿjam al-Maṭbūʿāt al-ʿArabiyyah wa al-Muʿarrabah: Yūsuf ibn Ilyān ibn Mūsā Sarkīs (d. 1351 AH), Publisher: Maṭbaʿat Sarkīs - Miṣr, n.d., 1346 AH.
- Muʿjam al-Mufassirīn: ʿĀdil Nuwayhiḍ (d. 1417 AH), Publisher: Muʾassasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfiyyah lil-

Taʾlīf wa al-Tarjamah wa al-Nashr - Bayrūt, 3rd ed., 1409 AH.

- Muʿjam al-Muʾallifīn: ʿUmar Riḍā Kaḥḥālah (d. 1408 AH), Publisher: Maktabat al-Muthannā, wa Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī - Bayrūt, n.d., n.d.
- Maʿrifat al-Ṣaḥābah: Aḥmad ibn ʿAbd Allāh Ibn Mihrān, al-Mashhūr bi-Abī Nuʿaym al-Aṣbahānī (d. 430 AH), (M.H.), Publisher
- Maʿrifat al-Qurrāʾ al-Kibār ʿalā al-Ṭabaqāt wa al-Aʿṣār: Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Qāymāz al-Dhahabī (d. 748 AH), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1417 AH.
- al-Mughnī ʿan Ḥaml al-Asfār fī al-Asfār: ʿAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn al-ʿIrāqī (d. 806 AH), Publisher: Dār Ibn Ḥazm - Bayrūt, 1st ed., 1426 AH.
- Mafātīḥ al-Ghayb: Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan al-Rāzī (d. 606 AH), Publisher: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī - Bayrūt, 3rd ed., 1420 AH.
- al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān: al-Ḥusayn ibn Muḥammad, al-Maʿrūf bi-al-Rāghib al-Aṣfahānī (d. 502 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Qalam - Dimashq, al-Dār al-Shāmiyyah – Bayrūt, 1st ed., 1412 AH.
- al-Maqālāt al-Musfirah ʿan Dalāʾil al-Maghfirah: ʿAlī ibn ʿAbd Allāh al-Samhūdī (d. 911 AH), (M.H.), Publisher: Majallat Āfāq al-Thaqāfah wa al-Turāth, Issue 54, Jumādā al-Ākhirah, 1427 AH.
- al-Muntakhab min Musnad ʿAbd ibn Ḥumayd: ʿAbd al-Ḥamīd ibn Ḥumayd ibn Naṣr (d. 249 AH), (M.H.),

Publisher: Dār Balansiyyah lil-Nashr wa al-Tawzīʿ, 2nd ed., 1423 AH.

- al-Mawāʿiẓ wa al-Iʿtibār bi-Dhikr al-Khiṭaṭ wa al-Āthār: Aḥmad ibn ʿAlī ibn ʿAbd al-Qādir al-ʿUbaydī, Taqī al-Dīn al-Maqrīzī (d. 845 AH), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Bayrūt, 1st ed., 1418 AH.
- al-Mawḍūʿāt: Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn al-Jawzī (d. 597 AH), (M.H.), Publisher: al-Maktabah al-Salafiyyah - al-Madīnah al-Munawwarah, 1st ed., 1386 AH.
- Nasīm al-Riyāḍ fī Sharḥ Shifāʾ al-Qāḍī ʿIyāḍ: Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn ʿUmar al-Khafājī (d. 1069 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1421 AH.
- al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar: Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn Muḥammad al-Jazarī, al-Mashhūr bi-Ibn al-Athīr (d. 606 AH), (M.H.), Publisher: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1399 AH.
- Hidāyat al-Sālik ilā al-Madhhab al-Arbaʿah fī al-Manāsik: ʿAbd al-ʿAzīz ibn Muḥammad Ibn Jamāʿah al-Kinānī al-Shāfiʿī (d. 767 AH), (M.H.), Publisher: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 1st ed., 1414 AH.
- al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah: Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī (d. 437 AH), (M.H.), Majmūʿat Buḥūth al-Kitāb wa al-Sunnah, Kulliyyat al-Sharīʿah wa al-Dirāsāt al-Islāmiyyah - Jāmiʿat al-Shāriqah, 1st ed., 1429 AH.

- al-Wāfī bi al-Wafayāt: Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Abībak al-Ṣafadī (d. 764 AH), (M.H.), Publisher: Dār Iḥyāʾ al-Turāth - Bayrūt, n.d., 1420 AH.
- Wafayāt al-Aʿyān wa Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān: Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm Ibn Khallikān (d. 681 AH), (M.H.), Publisher: Dār Ṣādir - Bayrūt, 1st ed., 1994 CE.